(شرح الاربعين حديث للعصفوري)

(يباع بالمكتبة العلمية بسوق المسكية بالشام خاصة)

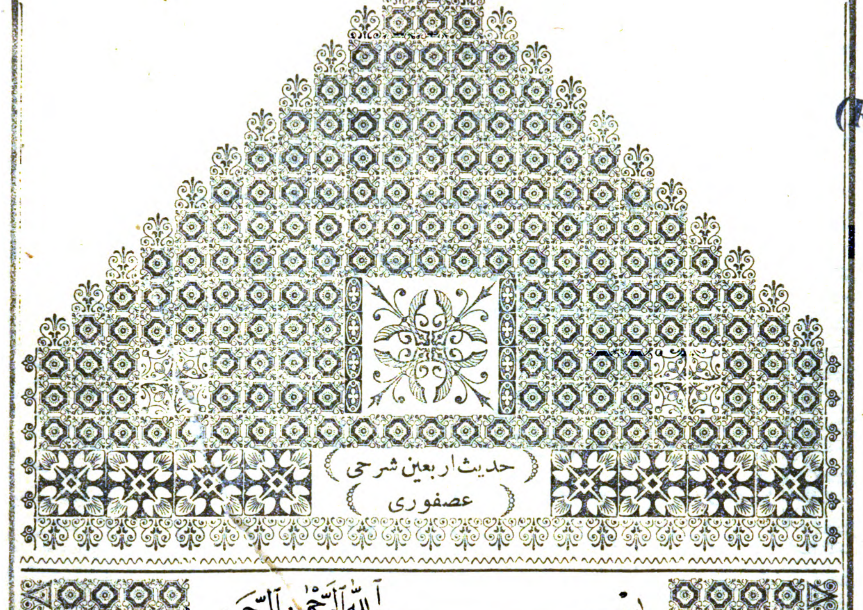
(عمر هاشم ومحمد هاشم الكتبي)

﴿حاجی احمد خلوصی وحاجی مصطفی درویش﴾
﴿وشركاسی صحافیهٔ عثمانیه شركتی﴾

(شركتمزك بدایت تشكیلندنبرو كتب و رسائل عربیه و تركیه غایت)
(مصحح واهون فیئاتله نشر اولندیغی كبی له الحمد اشبو بیك اوچیوز)
(طقوز سنه سی دخی ﴿ حدیث اربعین شرحی عصفوری ﴾ نام)
(كتابك تصحیحنه اهتمام ایله طبعنه موفق اولنوب بیوك دیپوزیتوسی)
(حكاكلر ارقه زقاغنده (۲ و ٤) نومرولی مغازه اولوب شعبه لرندن)
(برنجی شعبه سی حكاكلرده (۳) نومرولی دكانده و ایكنجی شعبه سی)
(ازمیرده كاغدجیلر ایچنده بكرلی زاده حافظ احمد طلعت افندینك)
((۱٦) نومرولی دكانده و اوچنجی شعبه سی قونیه ده صوفی زاده)
(محمد رضا افندینك دكانده و دردنجی شعبه سی طربزونده سپاهی)
(بازارنده كائن صحاف موسی افندینك دكانده و بشنجی شعبه سی)
(ارضرومده كلیساقپوسنده ملا داود زاده شمس الدین افندینك)
(و كورجی قپوسنده شیخ افندی یكنی سلیمان رفقی افندیلرك دكانلرنده)
(و التنجی شعبه سی بارطینده احسانیه جاده سنده قره قاش زاده)
(ابراهیم رحمی افندینك دكانده كرك و مصارفات نقلیه سی ضم)
(ایله استانبول فیئاتنه صاتلقده در و سلانیكده دخی استانبول)
(چارشوسنده مصطفی صدقی افندینك دكانده صاتلقده در)

درسعادت

(معارف نظارت جلیله سنك ٦۷۷ نومرولی)
(تشرین اول ۳ سنه ۳۰٤ تاریخلو رخصتنامه سیله)
(سلطان بایزید جامع شریفی كتبخانه سی تحتنده صحافیهٔ عثمانیه)
(شركتنك ۸۷ نومرولی مطبعه سنده طبع اولنمشدر)

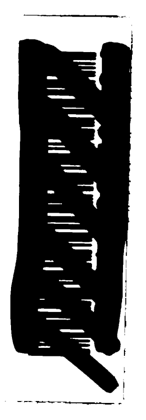


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ❊ والعاقبة للمتقين ❊ ولا عدوان الا على الظالمين ❊ والصلوة على خير خلقه محمد وآله اجمعين ❊ (وبعد) قال العبد المذنب محمد ابن ابى بكر رحمة الله عليه بعد طول خوضه فى بحر الذنوب والعصيان طلب رضاء الرحمن ❊ ومخالفة الشيطان والنجاة من النيران ❊ والدخول فى دار الجنان ❊ ولم تسمح له نفسه سلوك سبيل الامان غير انه وجد فى حديث خير الانسان صاحب المعجزات والبرهان ❊ انه قال من جمع اربعين حديثا فهو فى العفو والغفران ❊ فجمع العبد اربعين حديثا بالاسانيد المتصلة الى النبى عليه السلام عن المشايخ المختارين والائمة الكبار ويروى كل واحد عن بعض الصحابة الابرار وزاد العبد فيه ما يليق به من الموعظة والحكايات المسموعة من العلما المذكورين فى الاخبار والآثار عسى ان يأمن من سخط الملك الجبار او يجد مناه فى الآخرة من الحكيم الستار ببركة ما جمع من الاحاديث والاخبار والتمس الدعاء من الناظرين فيه والواعظين منه فرحم الله من يذكره بالدعاء ولا ينساه

(الحديث الاول) عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء ❊ الخبر بتمامه وفى موافقة هذا الحديث حكاية عن عمر رضى الله تعالى عنه كان يمشى فى سكك المدينة فرأى صبيا كان فى يده عصفورا وكان يلعب به فرحم عمر على ذلك العصفور فاشتراه من الصبى فاعتقه فلما توفى عمر رضى الله تعالى عنه رأه الجمهور فى المنام فسألوا عن حاله فقالوا ما فعل الله بك قال غفر الله لى وتجاوز عنى قالوا باى شئ بجودك او بعدلك او بزهدك قال لما وضعتمونى فى القبر وستر تمونى

(بالتراب)



بالتراب وتركتمونى وحيدا فدخل على ملكان مهيبان وطار عقلى وارتعدت مفاصلى من هيبتهما فاخذانى واجلسانى واراد ان يسئلانى فسمعت نداء من الهاتف اتركا عبدى ولا تخوفاه فانى رحمته وتجاوزت عنه لانه رحم عصفورا فى الدنيا فرحمته فى العقبى (حكاية اخرى) كان عابد فى بنى اسرائيل مر على كثيب من الرمل وقد اصاب بنى اسرائيل مجاعة فتمنى فى نفسه ان هذا لو كان دقيقا لاشبع بطون بنى اسرائيل فاوحى الله تعالى الى نبى من انبيائهم ان قل لفلان ان الله تعالى قد اوجب لك من الاجر مالو كان دقيقا فتصدقت به فمن رحم عباد الله يرحمه الله تعالى فان ذلك العبد لما رحم عباد الله بقوله لو كان هذا دقيقا لاشبع الناس فوجد الثواب كما فعل (الحديث الثانى) عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ الفاجر الراجى برحمة الله تعالى اقرب الى الله تعالى من العابد المقنط ❊ قال اخبرنا عن عمر عن زيد ابن اسلم ان رجلا كان فى الامم الماضية يجتهد فى العبادة ويشدد على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله تعالى ثم مات فقال يارب مالى عندك فقال النار قال يارب فاين عبادتى واجتهادى فقال انك كنت تقنط الناس من رحمتى فى الدنيا فانا اقنطك اليوم من رحمتى (روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ ان رجلا لم يعمل خيرا قط الا التوحيد فلما حضر له الموت قال لاهله اذا انا مت فاحرقونى بالنار حتى تدعونى رماداً ثم ذرونى فى البحر فى يوم ريح ففعلوا فاذا هو فى قبضة الله تعالى قال الله ما حملك على مافعلت قال مخافتك فغفر له بها وهو لم يعمل خيرا قط الا التوحيد ❊ وعلى هذا حكاية ان رجلا مات على عهد موسى عليه السلام فكره الناس غسله ودفنه لفسقه فاخذوا برجله وطرحوه فى المزبلة فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام وقال ياموسى مات رجل فى محلة فلان فى المزبلة وهو ولى من اوليائى ولم يغسلوه ولم يكفنوه ولم يدفنوه فاذهب انت فاغسله وكفنه وصل عليه وادفنه فجاء موسى عليه السلام الى تلك المحلة وسألهم عن الميت فقالوا له مات رجل فى صفة كذا وكذا وانه كان فاسقاً معلنا فقال اين مكانه فان الله تعالى اوحى الى لاجله قال فاعلمونى مكانه فذهبوا فلما رأه موسى عليه السلام مطروحا فى المزبلة فاخبره الناس عن سوء افعاله ناجى موسى ربه فقال آلهى امرتنى بدفنه والصلوة عليه وقومه يشهدون عليه شرا وانت اعلم منهم من الثناء والقبيح فاوحى الله تعالى اليه ياموسى صدق قومه فيما حكوا عنه من سوء افعاله غير انه تشفع الى عند وفاته بثلاثة اشياء لو سأل منى جميع المذنبين من خلق لاعطيته فكيف لا ارحمه وقد سأل نفسه وانا ارحم الرحمين قال موسى يارب وما الثلاثة قال الله تعالى لما دنى وفاته قال يارب انت تعلم منى فانى كنت ارتكب المعاصى وكنت اكره المعصية فى قلبى لكن اجتمع فى ثلاثة خصال حتى ارتكبت

(٢)

المعصية مع كراهة المعصية فى قلبي اولها هو النفس و الرفيق السوء و ابليس لعنة الله عليه و هذه الثلاثة القتنى فى المعصية فانك تعلم منى ما اقول حقا فاغفرلى و الثانى قال يارب انك تعلم بانى ارتكبت المعاصى وكان مقامى مع الفسقة ولكن احب صحبة الصالحين و زهدهم و القيام معهم كان احب الى من الفاسقين و الثالث قال آلهى انك تعلم منى ان الصالحين كانوا احب الى من الفاسقين حتى لو استقبلنى رجلان صالح و طالح لقدمت حاجة الصالح على الطالح قال فى رواية وهب بن منبه قال يارب لو عفوت و غفرت ذنوبى يفرح اولياؤك و انبياؤك و يحزن الشيطان عدوى و عدوك ولو عذبتنى بذنوبى يفرح الشيطان و اعوانه و يحزن الانبياء و الاولياء و انا اعلم ان فرح الاولياء و الانبياء اليك احب من فرح الشيطان و اعوانه فاغفرلى اللهم انك تعلم منى ما اقول فارحم على و تجاوز عنى قال الله تعالى فرحمت عليه و غفرت له و تجاوزت عنه فانى رؤف رحيم خاصة لمن اقر بالذنب بين يدى و هذا اقر بالذنب فغفرت له و تجاوزت عنه ياموسى افعل ما امرتك فانى اغفر بحرمة من صلى على جنازته و حضر على دفنه (الحديث الثالث) عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال (٣)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينظر الى وجه الشيخ صباحا و مساء و يقول ياعبدى قد كبر سنك ورق جلدك ودق عظمك و اقترب اجلك وحان قدومك الى فاستحيي منى فانا استحيي من شيبتك ان اعذبك فى النار ❊ وحكى ان عليا رضى الله عنه كان يذهب الى الجماعة لصلوة الفجر مسرعا فلقى شيخا فى الطريق يمشى قدامه على السكينة والوقار فى سلك الطريق وما مر على رضى الله عنه تكريما له و تعظيم الشيبته حتى حان وقت طلوع الشمس فلما دنى الشيخ باب المسجد فلم يدخل المسجد فعلم على رضى الله عنه انه كان من النصارى فدخل على المسجد فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الركوع فطول الركوع مقدار الركوعين حتى ادركه على رضى الله تعالى عنه فلما فرغ من صلوته فقالوا يارسول الله لم طولت الركوع فى هذه الصلوة ما كنت تفعل مثل هذا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما ركعت و قلت سبحان ربى العظيم كما كان وردى و اردت ان ارفع رأسى جاء جبرائيل عليه السلام و وضع جناحه على ظهرى و اخذنى طويلا فلما رفع جناحه رفعت رأسى فقالوا لم فعل هكذا فقال ماسألته عن ذلك فحضر جبرائيل عليه السلام قال يا محمد ان عليا كان يستعجل للجماعة فلقى شيخا نصرانيا فى الطريق و لم يعلم على انه نصرانى و اكرمه لاجل شيبته و ماتقدم منه و حفظ حقه فامرنى الله تعالى ان اخذك فى الركوع حتى يدرك على صلوة الفجر و هذا ليس بعجيب و اعجب العجب ان الله تعالى امر ميكائيل عليه السلام ان يأخذ الشمس بجناحه حتى لا تطلع الشمس طويلا لاجل على رضى الله تعالى عنه و قال هذه الدرجة بحرمة الشيخ الفانى مع انه كان نصرانيا (حكاية اخرى

لماقرب وفات استاذ ابي منصور الماتريدي رحمة الله عليه وكان يومئذ ابن ثمانين سنة فمرض الشيخ فامر لابي منصور ان يطلب عبدا بمثله سنا ويشترى ويعتق عنه فطلب ابو منصور فما وجد مثل هذا العبد فقالوا كيف تجد عبدا ابن ثمانين سنة وهو يبقى على الرق ولم يعتق فرجع ابو منصور رحمه الله الى استاذه فاخبره عن مقالة الناس فلما سمع الاستاذ هذه المقالة فوضع رأسه على التراب وترجى ربه وقال الهي ان المخلوق لايحمل من كرمه اذا بلغ عبده ثمانين سنة بان يبقى على الرق بل يعتقه فانا بلغت ثمانين سنة فكيف لاتعتقني من النار وانت كريم جواد عظيم غفور شكور حكيم فاعتقه الله تعالى بحسن مناجاته (الحديث الرابع) عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * من تعلم بابا من العلم ينتفع به في آخرته ودنياه اعطاه الله خيرا له من عمر الدنيا سبعة آلاف سنة صيام نهارها وقيام لياليها مقبولا غير مردود (عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * قراءة القرآن اعمال المكفوفين والصلوة اعمال الاعاجز والصوم اعمال الفقراء والتسبيح اعمال النساء والصدقة اعمال الاسخياء والتفكر اعمال الضعفاء الاذلكم اعمال الابطال قيل يارسول الله وما اعمال الابطال قال طلب العلم فانه نور المؤمن في الدنيا والآخرة (قال النبي صلى الله عليه وسلم * انا مدينة العلم وعلى بابها * فلما سمع الخوارج هذا الحديث حسدوا على على كرم الله وجهه واجتمع عشر نفر من كبارهم قالوا انا نسئل منه مسئلة واحدة ونرى كيف يجيب لنا فلو اجاب لكل واحد منا جوابا آخر نعلم انه عالم كما قال النبي عليه السلام فجاء واحد منهم وقال ياعلى العلم افضل ام المال فاجاب على فقال العلم افضل من المال فقال باى دليل قال العلم ميراث الانبياء والمال ميراث قارون وشداد وفرعون وغيرهم فذهب بهذا الجواب فجاء الاخر فسئل كما سئل الاول فاجاب على رضى الله عنه وقال العلم افضل من المال فقال باى دليل فقال العلم يحرسك والمال تحرسه فذهب بهذا الجواب وجاء واحد منهم وسئل كما سئل الاول والثاني فاجاب على رضى الله عنه وقال العلم افضل من المال فقال باى دليل فقال لصاحب المال عدو كثير ولصاحب العلم صديق كثير فذهب بهذا الجواب وجاء آخر فقال العلم افضل ام المال وقال العلم افضل فقال باى دليل قال اذا صرفت في المال فانه ينقص فاذا صرفت في العلم يزيد فذهب بهذا الجواب وحضر آخر فسئل كما سئلوا فقال العلم افضل ام المال فقال العلم افضل من المال فقال باى دليل قال صاحب المال يدعى باسم البخل واللؤم وصاحب العلم يدعى باسم العظام والكرام فذهب بهذا الجواب وحضر آخر وسأل عن ذلك فقال العلم افضل من المال فقال باى دليل قال المال يحفظ من السارق والعلم لايحفظ من السارق فذهب بهذا الجواب وحضر آخر

(٤)

وسأل عنه فقال باى دليل قال صاحب المال يحاسب يوم القيمة وصاحب
العلم يشفع يوم القيمة فذهب بهذا الجواب وجاء آخر وقال العلم افضل ام المال
فقال العلم افضل المال فقال بادى دليل قال المال يندرس بطول المكث ومرور
الزمان والعلم لايندرس ولايبلى فذهب بهذا الجواب وحضر الآخر وسأل فقال
العلم افضل ام المال فقال العلم افضل فقال باى دليل فقال المال يقسى القلب والعلم
ينور القلب فذهب بهذا الجواب وحضر الآخر فسأل عن ذلك فقال العلم افضل
ام المال فقال العلم افضل من المال فقال باى دليل قال صاحب المال يدعى الربوبية
بسبب المال ويدعى صاحب العلم العبودية فلو سألونى عن هذا لاجبت جوابا آخر
مادمت حيا فجاؤا واسلموا كلهم (الحديث الخامس) عن ابى ذر الغفارى رضى الله (٥)
عنه انه قال قلت يارسول الله علمنى عملا يقربنى الى الجنة ويباعدنى من النار ❊ قال
اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قال قلت امن الحسنات قوله لااله الاالله قال نعم هى
احسن الحسنات ❊ وعلى هذا حكاية ان رجلا كان واقفا بعرفات وفى يده سبعة
احجار فقال اشهدوا عنى عند ربنا بانى اشهد ان لااله الاالله وان محمد رسول الله فنام
فرأى فى المنام كما يرى النائم كان يوم القيمة قدقامت وانه حوسب فوجبت له النار
فاخذته به الملائكة فلما ذهبوا به الى باب النار فاذا حجر من تلك الاحجار القت نفسها
على باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب على رفعه فلم يطيقوه ثم سيق به الى باب
آخر فاذا عليه حجر آخر من تلك الاحجار السبعة فلم تقدر الملأ على رفعه حتى سيق به
الى سبعة ابواب النار وكان على كل حجر من تلك الاحجار ثم سيق به الى تحت العرش
فقالت الملائكة ياربنا انت تعلم بامر عبدك وانا لانجد له سبيلا الى النار فقال الرب
تبارك وتعالى عبدى اشهدت الاحجار فلم تضيع حقك فكيف اضيع انا حقك وانا
شاهد بشهادتك قال ادخلوه الجنة فلما قرب من باب الجنان اذا ابوابها مغلقة فجاءة
شهادة ان لااله الاالله وفتحت الابواب كلها فدخلها الرجل ❊ وحكى الامام الزاهد
سيد المفتى رحمة الله عليه عن ابيه المفتى رحمة الله عليه قال ان موسى صلوات الله
عليه ناجى ربه فقال يارب خلقت خلقا وربيتهم بنعمتك ورزقك ثم تجعلهم يوم القيمة
فى نارك فاوحى الله تعالى اليه ان ياموسى قم فازرع زرعا فزرعه وسقاه وقام عليه
حتى حصده وداسه فقال له مافعلت بزرعك ياموسى قال قد رفعته قال الله تعالى
فما تركت منه شيئا قال يارب ماتركت الاما لاخير فيه قال الله ياموسى فانى ادخل
النار من لاخير فيه قال موسى من هو قال وهو الذى يستنكف ان يقول لااله الاالله
محمد رسول الله (الحديث السادس) عن ابى نصر الواسطى قال سمعت اباذر جاء (٦)
العطاردى يحدث عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ان اعرابيا اتى الى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال بلغنى منك انك تقول من الجمعة الى الجمعة والصلوة الخمس كفارة

(لما)

لما بينهن لمن اجتنب من الكبائر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم زاد فقال الغسل يوم الجمعة كفارة والمشي الى الجمعة كفارة وكل قدم منها كعمل عشرين سنة فاذا فرغ من الجمعة اجير بعمل مأتى سنة روى هذا الحديث ابو بكر الصديق رضى الله عنه وذكر انه كان تاجرا وقت الجاهلية وكان سبب اسلامه انه رأى رؤيا فى الشام فرأى فى منامه ان الشمس والقمر يكونان فى حجره فاخذهما بيده وضمهما الى صدره والبس عليهما ردائه فلما انتبه ذهب الى راهب النصارى ليسئله عن الرؤيا فحضر وسأل الرؤيا وطلب منه التعبير فقال الراهب من اين انت قال من مكة وقال من اى قبيلة قال من قبيلة هاشم قال وماشانك قال التجارة قال سيخرج فى زمانك رجل هاشمى يقال له محمد الامين ويكون من قبيلة هاشم وهو يكون نبي آخر الزمان لولا ذلك لما خلق الله السموات والارضين ومايكون فيهما وماخلق آدم وماخلق الانبياء والمرسلين وهو سيد الانبياء والمرسلين وخاتم النبيين وانت تدخل فى اسلامه وتكون وزيرا له وخليفة بعده وهذا تعبير رؤياك ثم قال وجدت نعته وصفته فى التورية والانجيل والزبور وانى اسلمت له وكتمت اسلامى خوفا من النصارى فلما سمع ابو بكر رضى الله عنه من الراهب صفة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رق قلبه واشتاق الى رؤيته وقدم الى مكة وطلبه ووجده وكان يحبه لايصبر ساعة من غير رؤيته فلما طال الامر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما يااباابكر كل يوم تجيئ الى وتجلس معى لم لاتسلم فقال ابو بكر رضى الله عنه لو كنت نبيا فلا بدلك من المعجزة فقال النبى عليه السلام اماتكفيك المعجزة التى رأيت رؤيا فى الشام وعبرها الراهب واخبرك عن اسلامه فلما سمع ابو بكر رضى الله تعالى عنه قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واسلم واحسن اسلامه (حكاية اخرى كان اخوان مجوسيان فى زمان مالك بن دينار عبد النار احدهما ثلاثا وسبعين سنة والآخر خمسا وثلاثين سنة فقال الاخ الاصغر لاخيه الاكبر تعال حتى نجربها هل تحرم لنا او تحرقنا كما تحرق الذى لم يعبدها فان احترمت لنا النار نعبدها والافلا قال نعم فاوقدا نارا فقال الاخ الاصغر لاخيه الاكبر ءانت تضع يدك ام انا اضعها فقال بل انت تضعها فوضع الاصغر يده عليها فاحرقت اصبعه فقال (آه) ونزع يده عنها فقال اعبدك منذ خمس وثلاثين سنة فتؤذيني فقال يااخ تعال حتى نعبد ربا والها واحدا لو اذنبناه وتركنا امره خمس مأة عام مثلا تجاوز عنا وعفاعنا بطاعة ساعة واحدة واستغفار مرة واحدة فاجابه الاخ الاكبر الى ذلك فقال تعال حتى نذهب الى من يدلنا الى الطريق المستقيم ويعلمنا دين الاسلام فقال فاجتمع رأيهما الى ان يذهبا الى مالك بن دينار حتى يعرض عليهما الاسلام فقصداه فاتياه فوجداه وهو فى سواد البصرة بمجلس للعامة ويعظهم وقد

اجتمع عليه خلق كثير فلما وقع بصرهما عليه قال الاخ الاكبر لاخيه الاصغر قد بدا لى
ان لا اسلم فانه قد مضى اكثر عمرى فى عبادة النار ولو انى اسلمت ورجعت الى دين
الاسلام ودين محمد يعيرنى اهل بيتى وجوارى والنار احب الى من تعييرهم فقال له الاخ
الاصغر لا تفعل لان تعييرهم قد يزول والنار ابدى لا يزول لم يستمع اليه فقال له انت
وشانك يا شقى ابن شقى يا بطال الدنيا والآخرة فرجع الاخ الاكبر ولم يسلم وجاء الاخ
الاصغر مع اولاده الصغار ومع امرأته ودخلوا بين الناس فى المجلس وجلسوا حتى
فرغ مالك من كلامه فى كلامه ووعظه ثم قام اليه الشاب وقص عليه القصة وسأله
ان يعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيته فعرض عليهم واسلموا جميعا فبكى الناس كلهم فرحا
واراد الشاب ان يرجع فقال له اجلس حتى اجمع لك من اصحابى شيئا من اموال الدنيا
فقال لا اريد ان ابيع الدين بالدنيا ثم انصرف فدخل خربة فوجد فيها بيتا معمورا
فنزل فيه فلما اصبح من الغد قالت له امرأته اذهب الى السوق واطلب عملا واشتر
باجرتك شيئا نأكله ثم قام فذهب الى السوق فلم يستأجره احد فقال فى نفسه حتى
اعمل فيه لله تعالى فدخل مسجدا متروكا عن الجماعة وصلى لله تعالى الى الليل ثم رجع
الى منزله صفر اليد فقالت امرأته الم تجد اليوم شيئا فقال ايتها المرأة عملت اليوم للملك
فلم يعطنى شيئا عسى ان يعطنى غدا فباتوا جميعا جايعين فلما اصبح من الغد فخرج الى
السوق فلم يجد عملا فذهب الى ذلك المسجد وصلى فيه لله تعالى الى الليل ثم رجع الى
منزله صفر اليد فقالت له امرأته الم تجد اليوم ايضا شيئا فقال عملت اليوم للملك الذى
عملت له امس ارجوا ان يعطينى غدا وهو يوم الجمعة فباتوا ايضا جايعين فلما اصبح من
الغد وهو يوم الجمعة فذهب الى السوق ولم يجد عملا فذهب الى ذلك المسجد فصلى
ركعتين ثم رفع يده الى السماء فقال الهى وسيدى ومولائى لقد اكرمتنى بالاسلام
وتوجتنى بتاج الاسلام وهديتنى بتاج الهدى فبحرمة الدين الذى رزقتنى وبحرمة اليوم
المبارك الشريف قدره عندك عظيم وهو يوم الجمعة اسئلك ان ترفع عنى شغل نفقة
عيالى عن قلبى وترزقنى من حيث لا احتسب فانا والله استحيى من اهلى وعيالى واخاف
عليهم من تغير الحال لحداثة حالهم فى الاسلام قال ثم قام واشتغل بالصلوة وصلى
ركعتين فلما كان وقت انتصاف النهار خرج هذا الشباب الى الجمعة وغلب على
اولاده الجوع وجاء رجل الى بابه بيته الذى فيه عياله شخص وقرع عليهم الباب
فخرجت امرأته فاذا هو شاب حسن الوجه بيده طبق من ذهب مغطيا بمنديل مذهب
فقال لها خذى هذا الطبق وقولى لزوجك هذه اجرة عملك فى يومين فزدانت
فى العمل نزيدك نحن فى الاجرة خاصة فى هذا اليوم يعنى يوم الجمعة فان العمل القليل
فى هذا اليوم عند الملك الجبار كثير فاخذت الطبق فاذا فيه الف دينار فاخذت الدينار

وذهبت الى الصراف وكان الصراف نصرانيا فوزن الدينار فزاد على المثقال فى مثقالين فنظر الى نقشه فعرفه انه من هدايا الاخرة قال لها من اين وجدت هذا فقصته قال الصراف اعرضى على الاسلام فاسلم ثم دفع اليها الف درهم فقال انفقيها فان فنيت فاعلميني فلما صلى الشاب مضى منزله صفر اليد وبسط منديله وملاءه من التراب وقال فى نفسه لوانها قالت ماهى قلت لها جئت بالدقيق فلما دخل الحزبة نظر الى بيته فاذا هو مهياء بفراش ووجد فيه رائحة الطعام فوضع المنديل عند الباب كيلا يشعر هى ثم سألها عن الحال ومارأى فى البيت فقصت عليه القصة فسجد لله شاكرا عزوجل ثم قالت له امرأته ماجئت فى المنديل فقال لها لاتسلى فذهبت وفتحت المنديل فاذا التراب صار دقيقا باذن الله تعالى فسجد الشاب شاكرا وعبد الله حتى توفاه الله عزوجل قال الفقيه رحمة الله عليه ارفعوا ايديكم الى السماء وقولوا بحرمة الجمعة اغفر لنا ذنوبنا واكشف عنا كربتنا وهذا الشاب لما دعا الله وشفع اليه بحق يوم الجمعة قضى الله حاجته ورزقه من حيث لايحتسب فكذلك نحن اذا دعونا يوم الجمعة عسى الله ان يقضى حوائجنا فانه رؤف واله كريم (الحديث السابع) عن عبد الصمد بن مقفل قال سمعت ان وهب بن منبه رضى الله تعالى عنه يقول قرأت فى آخر زبور داود صلوات الله عليهم ثلاثين سطرا قال ياداود هل تدرى اى المؤمن احب الى ان اطيل حيوته قال لاقال الذى اذا قال لااله الاالله اقشعر جلده وارتعدت مفاصله فانى اكره له بذلك الموت كما يكره الوالد لولده ولكن لابد له منه انى اريد ان اسره فى دارى سوى هذا الدار فان نعيمها بلاء ورخاءها شدة وفيها عدو لايألونكم خبالا يجرى منكم كمجرى الدم من اجل ذلك عجلت اوليائى الى الجنة لولا ذلك لما مات آدم وولده حتى ينفخ فى الصور قوله لايألونكم خبالا اى لايقصرون فى افسادامورهم والخبال الفساد وبهذا الاسناد رواية عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال لااله الاالله ومدها هدمت اربعة آلاف ذنب من الكبائر قال على رضى الله تعالى عنه اورد فى مجلس تفسير القرأن الشيخ الامام الزاهد يعقوب الكسائى رحمه الله تعالى ان حازم بن وليد رضى الله تعالى عنه مرض فاتى طبيب فاخذ مجسه قال ليس فيه علة ولكن اسألوه عن حاله فان المرء اعلم بشانه فسألوه قال ليس فى نفسى علة وعلتى الخوف من الله تعالى العزيز الوهاب وخوف العرض والحساب وخوف زوال الايمان وانا اصير مستحقا للعذاب فطوبى لمن كان خروجه عن الدنيا بالايمان ومصيره الى الجنان (وحكى عن ابى بكر بن عبد الله المزنى رحمة الله عليه قال ان ملكا من الملوك كان متمردا على ربه تعالى فغزاه المسلمون فاخذه سليما فقالوا باى شئ نقتله لتمرده على ربه تعالى فاجتمع رأيهم على ان يجعلوه فى قمقم عظيم وشدوا رأسه واوقدوا تحته النار

فلما وجد حرارة النار جعل ينادى آلهته التى عبدهم من دون الله يالات خلصنى ياهبل
خلصنى ياعزا خلصنى مما انا فيه ياهبل كنت امسح رأسك وخدمتك كذا وكذا سنة
فكلما التجأ اليهم تزيد حرارة النار فلما علم انهم ليسوا يعينون عنه فآيس منهم ورجع
الى الله تعالى ونادى فى القمقم لا اله الا الله محمد رسول الله وبعث الله تعالى غيثا من
السماء على تلك النار فاطفأها وبعث ريحا فحملت القمقم الى السماء فجعل يتجلجل
بين السماء والارض وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله حتى غاب عن البصر ثم
القته الريح بين قوم لا يعرفون الله فاخذوه وفتحوا واخرجوه من القمقم فقالوا له
من انت وقصتك قال انا ملك فى موضع كذا فاخبرهم عن قصته وحاله واسلموا جميعا
(الحديث الثامن) عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه قال ❊ قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يجلس على كل باب من المسجد يوم الجمعة سبعون ملكا يكتبون
الناس باسمائهم حتى يكون آخر من يكتب رجل جاء حين جلس الامام على المنبر
فلم يؤذى احدا فى مجلسه ولم يقل الاخيرا فذلك ادنى اهل يوم الجمعة حظا ❊ وذلك
الذى يغفر له ماعمل السيئات بين الجمعتين ❊ الخبر بتمامه ❊ كما قال الله تعالى واذ قال
ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قالت الملائكة ❊ اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ❊ فغضب الله عليهم ❊ وقال انى اعلم
مالا تعلمون ❊ فخافت الملائكة فطافوا حول العرش سبع مرات فتجاوز عنهم فامر الله لهم
ان يبنوا بيتا على وجه الارض حتى لو اذنب اولاد آدم فيطوفون حول البيت
سبع مرات فتجاوز عنهم كما تجاوز عن الملائكة ثم نزلوا فبنوا على
الارض الكعبة ثم رفعها الله تعالى وقت طوفان الى السماء الرابعة وخلق الله تعالى
منارة فى جنب البيت يعنى الكعبة ثم سماه البيت المعمور وطول المنارة خمسمائة عام
فاذا كان يوم الجمعة يصعد جبرائيل عليه السلام على المنارة ويؤذن ويصعد اسرافيل
على المنبر ويخطب ويؤم ميكائيل للملائكة فاذا فرغوا من الصلوة فيقول جبرائيل
ماحصل لى من الثواب لاجل اذان وهبت لجميع المؤذنين فى وجه الارض ويقول
اسرافيل ماحصل لى من الثواب للخطبة وهبت لجميع الخطباء فى وجه الارض ثم
يقول ميكائيل ماحصل لى من الثواب لاجل الامامة وهبت لمن يؤم يوم الجمعة فى وجه
الارض ثم تقول الملائكة ماحصل لنا من الثواب من الجماعة وهبناه لجميع من صلى
صلوة الجمعة خلف الامام ويقول الله ياملائكتى اكرموا على عبادى وانا اكرم الاكرمين
ياملائكتى اشهدوا انى قد غفرت لهم وهذا كله مخصوص فى هذه الامة ولا نصيب من
هذه لسائر الامم الماضية قال الشيخ الامام علاء الدين علماء الملة والدين الزندوسى سمعت
الامام ابا محمد بن عبد الله بن الفضل يحكى فى عامة الدرس بالفارسية عن الاوزاعى قال مر
ميسرة بن خنيس فى المقابر يوما فقال السلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم

خلف فرحم الله ايانا و اياكم و غفر لنا و لكم و بارك الله لنا و لكم فى القدوم عليه اذا صرنا الى ماصرتم اليه قال فرد الله الروح الى جسد رجل منهم فاجابه بلسان فصيح طوبى لكم يا اهل الدنيا تحجون فى كل شهر اربع مرات فقال ميسرة الى اين نحج فى كل شهر اربع مرات يرحمك الله قال الجمعة ثم قال اما تعلمون انها حجة مبرورة مقبولة قال اخبرنا ماندا وم عليه يرحمك الله قال الاستغفار يا اهل الدنيا انفع الاشياء فى الاخرة قال فما منعك ان ترد علينا السلام قال السلام حسنة والحسنات قد رفعت عنا فلا من حسنة لنا تزيد و لا سيئة تنقص قال قد رضينا عنكم يا اهل الدنيا بقولكم لنا رحم الله فلانا المتوفى قال الشيخ الامام علاء الدين علماء الملة والدين الزندوسى قال سمعت ابا منصور المذكور يقول اعطى الله تعالى يوم السبت لموسى و لخمسين نبيا ومرسلا معه واعطى يوم الاحد لعيسى و لخمسين نبيا ومرسلا معه واعطى يوم الاثنين لمحمد عليه السلام و لثلاث وستين نبيا و مرسلا معه لان الانبياء عليه السلام مائة الف واربعة وعشرين الف نبي والمرسلين منهم ثلاث مائة وثلاث عشر فالافضل محمد عليه السلام زيد معه ثلاثة عشر نبيا ومرسلا واعطى يوم الثلثاء لسليمان و لخمسين نبيا و مرسلا معه واعطى يوم الاربعا ليعقوب و لخمسين نبيا ومرسلا معه واعطى يوم الخميس لآدم عليه السلام و لخمسين نبيا ومرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين فيبقى يوم الجمعة لله تعالى قال النبي عليه السلام يارب ماحظ امتى منك قال الله تعالى يا محمد يوم الجمعة والجنة لى واعطيت الجمعة والجنة لامتك ورضائى مع الجمعة والجنة هدية لمن صلى الجمعة (الحديث التاسع) عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ يقول الله يا ابن آدم استحيي منى عند معصيتك وانا استحيي منك يوم العرض الاكبر انى لا اعذبك يا ابن آدم تب الى اكرمك كرامة الانبياء يا ابن آدم لا تحول قلبك عنى فانك ان حولت قلبك عنى آخذلك فلا انصرك يا ابن آدم لو لقيتنى يوم القيمة ومعك حسنات مثل اهل الارض لم اقبل منك حتى تصدقنى بوعيدى ووعدى يا ابن آدم انى انا الرزاق وانت المرزوق وتعلم انى اوفيك رزقك فلا تترك طاعتى بسبب الرزق فانك ان تركت طاعتى بسبب رزقك او جبت عليك عقوبتى يا ابن آدم احفظ على هذه الخمس الخصال ولك الجنة الخبر بتمامه (حكاية) يا اخوانى لا تغتموا على الرزق ولا يمنعكم رزقكم عن الطاعة بسبب قال الله تعالى ❊ ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها ❊ كما جاء فى الخبر ان الله تعالى خلق طيرا اخضر فى الهوى وجعل على ظهره رمحا وتحت بطنه رمحا آخر وخلق حوتا فى البحر يأكل السمك ويدخل بين اسنانه لحم السمك ويضره ويؤلمه فيخرج رأسه من الماء وفتح فمه فيجئ ذلك الطير الاخضر فيدخل فى فم الحوت يأكل ماكان بين اسنانه ويكون رمحان عمودين فى فم الحوت حتى لا يقدر

على مضغه واكل فلما فنى اللحم من بين اسنانه يطير فى الهوى جعل الله تعالى رزقه من بين اسنانه ويرجع الحوت الى مكانه ويستريح بسببه ويكون كل واحد منهما سببا للآخر ولا يترك الطير بلا رزق فكيف يترك الانسان بلا رزق (وفى حكاية) ابراهيم ابن ادهم رحمة الله تعالى عليه وكان سبب توبته انه كان يوما من الايام خرج الى الصيد فنزل منزلا وبسط السفرة ليأكل الطعام فبينما ذلك اذ جاء غراب واخذ من السفرة خبزا بمنقاره وطار فى الهوى فتعجب ابراهيم من ذلك وركب فرسه وذهب الى خلف الطير حتى صعد الغراب الى الجبل وغاب عن عين ابراهيم فصعد ابراهيم ايضا الجبل لطلب الغراب فرأى من بعيد ذلك الغراب فلما دنى ابراهيم طار الغراب فرأى ابراهيم رجلا مشدودا بالحبل مضطجعا على قفاه فلما رأى ابراهيم ذلك الرجل على هذه الحالة فنزل عن فرسه وحل عقده فسأل عن حاله وقصته فقال الرجل انى كنت تاجرا فاخذنى قطاع الطريق واخذ ما كان معى من المال وما قتلنى وشدنى وطرحنى فى هذا الموضع فصار سبعة ايام كل يوم يجئ الغراب بالخبز ويجلس على صدرى ويكسر الخبز بمنقاره ويضع فى فمى ما تركنى الله جايعا فى ذلك الايام فركب ابراهيم فرسه واردفه وجاء به الى موضع الذى كان نزل فيه وتاب ابراهيم بن ادهم ورجع الى الله تعالى ونزع ثيابه الفاخرة ولبس الصوف واعتق عبيده ووقف عقاره واملاكه واخذ بيده عصا فتوجه الى مكة بلا زاد ولا راحلة وتوكل على الله ولم يهتم على الزاد ولم يبق جايعا حتى وصل الى الكعبة وشكر الله تعالى واثنا عليه قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا الآية (الحديث العاشر) عن كليب بن حازم رضى الله تعالى عنه قال سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا قوم اطلبوا الجنة بجهدكم واهربوا من النار بجهدكم فان الجنة لا ينام طالبها وان النار لا ينام هاربها وان الجنة محففة بالمكاره وان النار محففة باللذات والشهوات فلا تلهينكم عن الآخرة وجاء فى حديث آخر عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ينادى منادٍ اذا دخل اهل الجنة فى الجنة ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا ابدا وان لكم ان تصحوا ولا تسقموا ابدا وان لكم ان تشبوا ولا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تيأسوا ابدا وذلك قوله تعالى ❊ ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ❊ وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين فى الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤا ان شئتم قوله تعالى ❊ فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ❊ فان فى الجنة شجرة لو يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها اقرؤا ان شئتم قوله تعالى ❊ وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ❊ وفرش مرفوعة

انا انشأناهن انشأنا الآية ❊ وروى عن مغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ناجى موسى ربه قال يارب اخبرني عن آخر من يدخل الجنة كم يكون له من الجنة قال الله تعالى ياموسى لايبقى في النار مسلم الارجل واحد اخرجه برحمتي فيقف على باب الجنة فاقول له ادخل الجنة فيقول كيف ادخل الجنة وقد اخذ الناس منازلهم ودرجاتهم فلم يبق لى شئ ولا مكان فاقول ياعبدي اترضى في الجنة من المكان مقدار مملكة ملكين من الدنيا فيقول قد رضيت فاقول له ادخل الجنة ولك اضعاف ذلك فاعطاه بقدر مملكة اربعة من ملوك الدنيا قال المصنف رحمة الله عليه يكون مثل خرسان وعراق ويمن وشام قال صفة الجنة اكثر مما يحصى ولكن لابد من ذكر النار عنده قال انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه لما نزلت هذه الآية وان جهنم لموعدهم اجمعين بكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكاء شديدا وبكى اصحابه ببكائه ولايدرون مانزل به جبرائيل عليه السلام ولم يستطع احد ان يسئله وكان النبي صلى الله تعالى عليه اذا رأى فاطمة رضي الله عنها فرح بها فانطلق عبد الرحمن بن عوف الى باب فاطمة وفي رواية عمر بن خطاب رضي الله تعالى عنه قال السلام عليك يابنت رسول قالت وعليك السلام فقالت من انت فقال انا عبد الرحمن بن عوف فقالت يا ابن عوف ماجاء بك قال تركت النبي عليه السلام باكيا حزينا ولاادري مانزل به جبرائيل عليه السلام فقالت تنح من بين يدي حتى اضم على نفسي ثيابي وانطلق الى النبي عليه السلام لعله يخبرني بما نزل به جبرائيل فلبست شملة خلقا قد خيط باثني عشر مكانا بسعف ورق النخل فلما خرجت فاطمة نظر اليها عمر رضي الله تعالى عنه فوضع يده على رأسه ونادى ياحزناه لحزن بنت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فان بنت قيصر وكسرى يلبسون الحرير والسندس وبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شملة من صوف وقد خيط باثني عشر مكانا بورق بسعف النخل فلما دخلت فاطمة رضي الله تعالى عنها قالت يارسول الله الاترى ان عمر يتعجب من لباسي فو الذي بعثك بالكرامة مالي ولالعلي فراش منذ خمس سنين الامسك كبش نعلف عليه بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا من اديم حشوها بسعف النخل قال النبي عليه السلام ياعمر دع ابنتي لعلها تكون في الخليل السابق قالت فاطمة رضي الله تعالى عنها فداك نفسي ماالذي ابكاك قال النبي عليه السلام فكيف لاابكي وقد نزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية ❊ وان جهنم لموعدهم اجمعين ❊ قالت يارسول الله اخبرني عن باب منها قال النبي عليه السلام يافاطمة ان اهون باب منها سبعون الف جبل من نار وفي كل جبل سبعون الف واد من النار وفي كل واد سبعون الف الف شعب من نار وفي كل شعب الف الف مدينة وفي كل مدينة سبعون الف الف قصر

من نار فى كل قصر الف الف دار من نار وفى كل دار سبعون الف الف بيت من نار وفى كل بيت سبعون الف الف صندوق من نار وفى كل صندوق سبعون الف الف نوع من العذاب ليس فيها عذاب يشاكل صاحبه قال فساقطت فاطمة رضى الله تعالى عنها على وجهها وهى تقول الويل لمن دخل النار فسمع عمر رضى الله تعالى عنه قال ياليتنى كنت كبشا لاهلى فذبحونى واكلوا لحمى وفرقوا اعضائى ومزقوا عظامى ولم اسمع بذكر جهنم فاقبل ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وهو يقول ياليتنى طائرا من المفازة آكل الثمار واشرب من الانهار وآوى الاغصان من الاشجار وليس على حساب ولا عذاب ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج على كرم الله وجهه وهو يقول ياليت امى لم تلدنى وياليتنى مت صبيا وياليتنى كنت حشيشا اكلتنى بهايم وياليتنى السباع مزقت لحمى ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج سلمان الفارسى رضى الله عنه نحو بقيع المرقد وهو واضع يده على رأسه وهو ينادى باعلى صوته وا بعد سفراه واقلت زاداه فى سفر القيمة ثم لقيه بلال رضى الله تعالى عنه فقال البلال مالى اراك يا اباعبدالله باكيا حزينا قال الويل لى ولك يابلال ان كان مصيرنا بعد لبس القطن والكتان نلبس من مقطوعات النيران قال فالويل لى ولك يابلال ان كان مصيرنا بعد معانقة ازواج نقرن مع الشيطان فى الاغلال الويل لى ولك يابلال اذا سقينا من حميمها واطعمنا من زقومها (وحكى عن منصور بن عمار قال كنت نازلا فى سكة من سكك الكوفة فى جة جحتها فضيت فى ليلة ظلماء فى حاجة لى فاذا انا مررت فى منزل من منازلها فسمعت فى جوف الليل فاذا هو يقول الهى بعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتى خلافك وما كنت لك عند المعصية جاهلا ولكن خطيئة عرضت لى وغرنى سترك المرخى على واعانى عليها شقاوتى فاقتحمت فى المعصية بجهلى فالان ارجوا من فضلك ان تقبل عذرى فان لم تقبل عذرى فوا طول حزنى فى العذاب ان لم ترحمنى فلما سكت قرأت عليه آية من كتاب الله تعالى ❊ ياايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ماامرهم ويفعلون مايؤمرون ❊ سمعت صيحة شديدة وضجة وحركة ثم سكت الحركة ولم اسمع بعدها حسا فقضيت الحاجة ثم رجعت الى موضعى فلما اصبحت رجعت فى مدرجى فاذا سمعت بالبكاء ورأيت الناس يعزى بعضهم بعضا فاذا عجوزة كبيرة تبكى فاذا هى ام الميت وهى تقول لاجزى الله قاتل ابنى خيرا تلى على ابنى آية فيها ذكر العذاب وهو قائم يصلى فلما سمعها فعظم ذلك عنده فخر ميتا قال فرأيت تلك الليلة فى المنام فقلت له مافعل الله بك قال فعلنى مافعل بشهداء بدر قلت فكيف قال لانهم قتلوا بسيوف الكفار وقتلت انا بسيف الغفار (الحديث الحادى عشر) عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال اخبرنى على قال جاء على الى بيته

من عندالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى دخل على كرم الله على وجهه فاطمة بنت رسول الله فرأيها قاعدة وسلمان الفارسي بين يديها ينقش لها صوفا فهي تغزل فقال لها يا كريمة النساء اعندك شيء تطعمي بعلك قالت والله ماعندي شيء ولكن هذه ستة دراهم اتاني بها سلمان غزلت بها صوفا واريد ان اشترى بها طعاما للحسن والحسين رضى الله عنهما فقال لها على كرم الله وجهه يا كريمة النساء هاتيها فوضعتها في كفه فخرج على كرم الله وجهه ليبتاع بها طعاما فاذا هو برجل قائم وهو يقول من يقرض الله الولى الوفى فدنى على فناوله ستة دراهم ودخل الى منزل فاطمة صفر اليد فلما نظرت اليه فاطمة رضى الله عنها فرأه فارغ اليد بكت فقال لها يا كريمة النساء ماتبكيك فقالت يا ابن عم رسول الله مالى اراك فارغ اليد قال لها يا كريمة النساء اقرضتها لله تعالى قالت لقد وفقت وخرج على يريد النبي عليه السلام فاذا لقى باعرابي معه ناقة يقودها فدنى منه على فقال يا اباالحسن اشترهذه الناقة مني قال ما معي نقد قال انا ابيعك بالتأخير قال فبكم قال بمأة درهم قال قداشتريت فاذا هو جاء باعرابي آخر قال يا اباالحسن اتبيع هذه الناقة قال على نعم قال بكم قال بثلاثة مائة درهم قال قداشتريتها فعده الاعرابي ثلثمأة درهم ثم اخذ بزمام الناقة فدفعها اليه فاقبل الى منزل فاطمة رضى الله تعالى عنها فلما نظرته تبسمت ثم قالت ماهذا يا اباالحسن قال على يا بنت رسول الله اشتريت ناقة بتأخير مائة درهم وبعتها بثلث مائة درهم نقد قالت لقد وفقت ثم خرج على كرم الله وجهه من عندها يريد النبي عليه السلام فلما دخل من باب المسجد نظر اليه النبي عليه السلام وتبسم فلما اتى وسلم على النبي عليه السلام فقال يا اباالحسن اتخبرني اواخبرك قال بل تخبرني انت يارسول الله فقال يا اباالحسن هل تعرف الاعرابي الذى باعك الناقة والاعرابي الذى اشترى منك الناقة فقال الله ورسوله اعلم فقال النبي عليه السلام طوبى لك بخ بخ يا على اعطيت قرضا لله تعالى ستة درهم فاعطاك الله ثلاث مائة درهم بدل كل درهم خمسين درهما فالاول جبرائيل والاخر اسرافيل عليهما السلام وفى رواية الاول كان جبرائيل والاخر ميكائيل (الحديث الاخر) من المسموعات عن على رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها تقع فى يد الله قبل ان يدخل فى يد السائل فتكلم بخمس كلمات اولها تقول كنت صغيرا فكبرتني وكنت قليلا فكثرتني فكنت عدوا فاحببتني وكنت فانيا فابقيتني وكنت حارسي فالان صرت حارسك وروى عن مكحول الشامي رحمة الله عليه قال اذا تصدق المؤمن صدقة رضى به عنه ونادى جهنم يارب ائذن لى بالسجود شكرا لك فقد اعتقت احدا عن امة محمد عليه السلام من عذابي لانى كنت استحيي من محمد عليه الصلوة والسلام ان اعذب احدا من امته ولا بدلى من طاعتك

ونزلت هذه الاية على فضل الصدقة * خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والله سميع عليم * يعنى دعائك واستغفارك طمانينة لهم ان الله تعالى قد قبل منهم قال الله تعالى الم تعلم ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات فيقبل الصدقات كما اخذها الرسول عليه السلام منهم وروى عن عبدالله ابن عمر رضى الله عنهما كما نزلت هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره قلت يارب هذا قليل فى حق امتى قال الله عزوجل ان قلت هذا فليكن لحسنة واحدة مرتين قوله تعالى * اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا * قلت يارب هذا قليل فى حق امتى قال فليكن بحسنة واحدة عشر امثالها قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قلت يا رب هذا ايضا قليل فى حق امتى قال الله فليكن بحسنة واحدة سبع مائة قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يارب زد لامتى فنزل هذه الاية * من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعف له اضعافا كثيرة * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زد لامتى فنزل هذه الاية انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فقد جاء فى الاخبار من تصدق بتمرة يجد ثوابها يوم القيمة مثل جبل فى ميزانه اعلم ان فى الصدقة سبعة خصال اولها ان الصدقة تفك رقبتك قال النبى عليه السلام ان الصدقة لتدفع سبعين بابا من البلاء (والثانى انها طبيبك قال النبى عليه السلام داووا امراضكم بالصدقة (والثالث انها صارت حارسك قال النبى عليه السلام حصنوا اموالكم بالصدقة (والرابع انها تطفئ غضب الرب قال النبى عليه السلام الصدقة تطفئ غضب الرب (والخامس انها الفة للاخوان قال النبى عليه السلام الصدقة انها هدية وانجابوا (السادس انها رقة القلوب قال عليه السلام من وجد فى قلبه قساوة فلينتشر الصدقة (والسابع انها تزيد فى العمر قال النبى عليه السلام الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر (حكى عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان امرأة اتت الى النبى عليه السلام قد يبست يدها اليمنى فقالت يا رسول الله ادع الله حتى يصلح يدى ويعيدها الى الحالة الاولى فقال لها النبى عليه السلام ما الذى ايبس يدك قالت رأيت فى منامى كان القيمة قد قامت والجحيم قد سعرت والجنة ازلفت وصارت النار اودية فرأيت فى وادمن اودية جهنم والدتى وفى يدها قطعة من شحم وفى يدها الاخرى خرقة صغيرة تتقئ بها من النار قلت مالى اراك ياأماه فى هذه الوادى وكنت مطيعة لربك وراض عنك زوجك فقالت لى يا بنتاه انى كنت بخيلا فى الدنيا فهذا موضع البخلاء قلت لها ماهذه الشحمة والخرقة اللتين اراهما فى يدك قالت هذه صدقة التى تصدقت بهما فى الدنيا وما تصدقت فى جميع عمرى الا هذه الخرقة والشحمة فاعطيت ذلك فانا اتقئ بهما من النار والعذاب عن نفسى قلت لها اين ابى قالت هو كان سخيا

(فهو)

فهو فى موضع الاسخياء فى الجنة فجئت الى الجنة واذا والدى قائما على شط حوضك يارسول الله يسقى الناس يأخذ الكأس من يد على وعلى من يد عثمان وعثمان من يد عمر وعمر من يد ابى بكر الصديق وابو بكر عنك يارسول الله فقلت يا ابى ان والدتى امرأتك المطيعة لربها وراض انت عنها وهى وادكذا فى جهنم وانت تسقى الناس من حوض النبى عليه السلام وهى عطشانة فاعطيها بشربة من ماء فقال يابنتى ان والدتك فى موضع البخلاء والعصاة والمذنبين وان الله تعالى حرم ماء حوض النبى عليه السلام على البخلاء والعصاة والمذنبين قالت فاخذت منه كأسا بكف من ماء لاشربها فسقيت بها امى فلما شربت سمعت صوتا يقول ايبس الله تعالى يدك جئت سيقة العاصية البخيلة من حوض النبى عليه السلام فانتهبت فاذا يدى يبست فقال لها لنبى عليه السلام اضربك بحل والدتك فى الدنيا فكيف لها فى العقبى ثم قالت عايشة رضى الله تعالى عنها ان النبى عليه السلام قد وضع عصاه على يدها فقال لها الهى بحق الرؤيا التى حكت عنها ان تصلح يدها فصلحت يدها على المكان فصارت كما كانت (الحديث ثانى عشر) عن عكرمة رضى الله تعالى عنه قال سأل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن قوله تعالى ❊ ونزعنا مافى صدورهم من غل قال النبى عليه السلام اذا كان يوم القيمة يؤتى سرير من ياقوتة حمراء عشرين ميلا فى عشرين ميلا ليس فيه صدع ولا فصل معلق بقدرة الله الجبار جل جلاله فيجلس عليه ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ثم يؤتى سرير من ياقوتة صفراء على صفة السرير الاول فيجلس عليه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ثم يؤتى سرير من ياقوتة خضراء على صفة الاول فيجلس عليه عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ثم يؤتى سرير بيضاء على صفة الاول فيجلس عليه على ابن ابى طالب كرم الله وجهه ثم يأمر الله تعالى للاسرة ان تطاير بهم فى الهوى فتطاير بهم الاسرة الى تحت ظل عرش الله ثم يأتى عليهم خيمة من الدر الطيب لو جمعت اهل السموات والارض السبع وكل مافيهما من خلق الله تعالى لكانت فى زواية من زوايات تلك الخيمة ثم يدفع اليهم اربع كأسات كأس لابى بكر وكأس لعمر وكأس لعثمان وكأس لعلى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فيسقون الناس فذلك قوله تعالى ❊ ونزعنا مافى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ❊ ثم يأمر الله تعالى لجهنم ان تمحض بامواجها وتقذف الروافض والكفار على وجوههم فيكشف الله عن ابصارهم فى ذلك الوقت فينظرون الى منازل اصحاب محمد عليه السلام وامته فى الجنة ويقولون هؤلاء الذين سعد بهم الناس وشقينا ٩ ثم يردون الى قعر جهنم ثم قال النبى عليه السلام لايبقى فى النار من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان

٩ أى الروافض والكفار (منه)

الايخرج منها بشفاعة قال الشيخ الامام علاء الدين الزندوسي في روضة العلماء سمعت سعد بن محمد الاشتر وشي الفقيه الزاهدي يروي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ❊ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ❊ وروى عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ قال اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكافرون لمن في النار من اهل القبلة الستم مسلمون قالوا نعم فما اغنى عنكم اسلامكم وانتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فيغضب الله عز وجل لهم ويغفر بفضله ورحمته فيأمر بكل من كان من اهل القبلة في النار فيخرجون منها فحينئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يحشر طائفة من هذه الامة على الصراط وذلك ان اول من يدخل الجنة ما خلا الانبياء هذه الامة وآخر من يدخل الجنة من هذه الامة الذين وجبت عليهم النار والنبي عليه السلام ينظر يوم القيمة ويعرف امته لانهم كانوا غرا محجلين من اثر الوضوء فيعرفهم فيقول ياجبرائيل مابال امتي محبوسون على الصراط فيقول الله غيبوهم في اودية القيمة حتى يدخل محمد عليه السلام الجنة فاذا نظر رسول الله الى القيمة ظن ان امته سبقوا الى الجنة كلهم فاذا دخل رسول الله الجنة قال الله تعالى الزبانية سوقوهم وسلموهم الى مالك فاذا رأيهم مالك فقال يامعشر الاشقياء من انتم ومن اى امة انتم لقد ظننت ان لا يبقى ممن يدخل النار احد وكل امة اوتيت فهم مقيدون مغللون بالسلاسل ومقرنون مع الشياطين يسحبون على وجوههم مسودة الوجوه مرزقة العيون فلا ارى في ارجلكم الانكال وعلى ايديهم الاغلال ولا ارى وجوهكم مسودة ولا اعينكم مرزقة تمشون على ارجلكم فمن اى امة من انتم قالوا لاتسئلنا يامالك فانا نستحيي ان نخبرك ولكن نحن من حملة القرأن ونحن من صوام شهر رمضان ونحن الحجاج والغزاة ونحن المؤدون الزكوة ونحن المكرمون الايتام ونحن المغتسلون من الجنابة ونحن المصلون الصلوة الخمس فيقول يامعشر الاشقياء امامنعكم القرأن من معاص الله تعالى حتى لم تتقوا فيما وقعتم فيه قالوا يامالك لاتوبخنا فالان نحن نجونا من توبيخ الله تعالى وملائكته فبينماهم كذلك اذا نادى منادمن قبل العرش يامالك ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول يامالك يامعشر الاشقياء اسمعتم الكلام وفهمتم المقال فيقولون نعم لكن يامالك امهلنا ساعة ننوح على انفسنا فيقول مالك مالى الى ذلك سبيل فيأتيهم نداء من قبل العرش يامالك امهلهم يبكون على انفسهم فيتميزون اصنافا على حدة حملة القرأن على حدة والحجاج على حدة والغزاة على حدة والنساء على حدة ثم ينوحون على انفسهم يقولون كيف نصبر على النار ولم نكن نصبر على حر

الشمس فكيف نصبر على لباس القطران وانا اعتدنا لين الثياب وكيف نصبر على اكل الزقوم وشرب الحميم وكنا اعتدنا طيب الطعام وبارد الشراب فبينما هم ينوحون اذا اتيهم النداء من قبل العرش يامالك ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول مالك يامعشر الاشقياء اسمعتم الكلام وفهمتم المقال فيقولون نعم يامالك فيقول مالك من اى امة انتم فيقولون انا نستحيى ان نقول فيسقوهم مالك فيجعل المشايخ امامهم والشباب من ورائهم والنساء من خلفهم حتى اتوا شفير جهنم فيخرج اليهم ملائكة غلاظ شداد خلقوا بلا قلوب فلا يرحمون بهاو يتعلق بكل انسان عنهم الف من الزبانية فيدخلون بهم النار منهم من تأخذه النار الى كعبه ومنهم من تأخذه النار الى ركبته ومنهم من تأخذه الى وسطه ومنهم من تأخذه النار الى صدره واذا قصدت النار ان تحرق وجوههم وقلوبهم اقبل النداء من قبل العرش يامالك اهبط النار عن وجوههم وقلوبهم فانهم طال ما اقروا لى بلسانهم وعرفونى بقلوبهم وطال ما سجدوا لى فى حيوة الدنيا بوجوههم واذا سمعوا النداء يرفعون اصواتهم جميعا يامحمداه ياابا القاسماه يامحمد يامحسن الاراميل والايتام يافخر القيمة يافاتح الامم يافاتح ابواب الجنة يامغلق ابواب النيران على امتك ياشفيع الامم نحن ضعفاء امتك لاصبر لنا على حر النار اغثنا بشفاعتك الى الجنان فيضعون ايديهم على اذانهم كالمؤذنون باعلى صوتهم نحن من امة محمد فيتوجه مالك الى الجنان فيضع فمه الى محمد وهو يتنعم فى الجنة ويقول يامحمد انك تتنعم فى الجنة وامتك الضعفاء يستغيثونك فاغثهم فانهم ضعفاء لاصبر لهم على النار واذا انتهى الخبر الى محمد عليه السلام وثب من سريره وركب البراق فقال يابراق عجل عجل فان امتى ضعفاء لايصبرون على حر النار فيرفع قدمه ويضعه عند شفير جهنم فاذا سمع عليه السلام اصواتهم بكى النبى عليه السلام وبكوا فيقول يامالك اخرج امتى من النار فيقول يامحمد مالى الى اخراجهم من سبيل مالم اؤمر فيتوجه محمد عليه السلام الى ساق العرش فينزل من البراق فيخر ساجدا ويقول عليه السلام يارب هكذا وعدتنى ان لاتحرق امتى فى النار قال الله تعالى يامحمد قد كانوا انسوك وتركوا شريعتك فى الدنيا وانا انسيهم اليوم شفاعتك عليهم فاشفع الآن فيشفعهم الله فيشفع فى جيعهم واخرجهم من النار بشفاعتك ويبقى الكفار فيها فعند ذلك يقولون ياليتنا كنا مسلمين فاخرجنا كما اخرجوا قال ابن عباس رضى الله عنهما ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين (الحديث الثالث عشر) عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصلاه فرأى اناسا يكثرون الكلام فقال اما انكم لوا كثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عمارى فاكثروا ذكر هادم اللذات يعنى الموت فانه لم يأت على القبور يوم الا تكلم بستة

كلمات فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة وانا التراب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا وسهلا اما انك كنت لاحب من يمشي على ظهري الى فاذا اوليتك اليوم وصرت الى فسترى صنعي بك فتوسع له القبر مد بصره ويفتح له باب الجنة واذا دفن العبد الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا وسهلا اما انك كنت لابغض من يمشي على ظهري الى فاذا اوليتك اليوم وصرت الى فسترى صنعي بك فيلتئم القبر عليه حتى يختلف اضلاعهم قال فاشار النبي عليه السلام باصابعه فادخل بعضها في بعض ثم قال فيفيض الله سبعين تنيا لو ان واحدا منها نفخ في العرض ما انبت شيئا وما بقيت الدنيا فينهش ويخدشه حتى يقضى به الى الحساب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران (حكى عن ابى بكر الاسماعيل باسناده عن عثمان ابن عفان رضى الله تعالى عنه انه كان اذا وصفت عنده النار لم يكن يبكى واذا وصفت القيمة القبر كان يبكى فقيل له ما هذا يا امير المؤمنين فقال انى اذا كنت فى النار كنت مع الناس واذا كنت فى القيمة كنت مع الناس واذا كنت فى القبر كنت واحدا لم يكن معى احد فى القبر من الناس وان مفتاح القبر مع اسرفيل عليه السلام وهو يفتحه يوم القيمة وكان يقول من كانت الدنيا سجنه فكان القبر له جنة ومن كانت الدنيا جنته كان القبر محبسه ومن كانت حيوة الدنيا قيده فان الموت اطلاقه ومن ترك نصيبه فى الدنيا استوفاه فى العقبى وكان يقول خير الناس من ترك الدنيا قبل ان تتركه وارضى ربه قبل ان يلقاه وعمر قبره قبل ان يدخله (حكى عن الحسن البصرى انه كان جالسا على باب داره اذا مرت به جنازة رجل وخلفها اناس وتحت الجنازة بنية صغيرة ساعية قد نقضت شعر رأسها وهى تبكى قال فقام الحسن وتبع الجنازة فقالت البنية يا ابت لم يستقبلنى يوم مثل يومى هذا فى عمرى قال قال الحسن للبنية لم يستقبل لابيك مثل هذا اليوم قال فصلى الحسن على الجنازة ورجع فلما كان من الغد وصلى الحسن بالغداة وطلعت الشمس وجلس على باب داره اذا هو رأى بتلك البنية تبكى وتذهب لى قبر ابيها زائرة له قال الحسن ان هذه بيان حكيمة اتبعها عسى ان تتكلم بكلمة تنفعنى قال فتبعها الحسن فلما بلغت الى قبر ابيها اختفى الحسن عن عينها تحت شوكة فقال فعانقت البنية قبر ابيها ووضعت خدها على التراب وهى تقول يا ابت كيف بت فى ظلمة القبر وحيداً بلا سراج ولا مونس يا ابت اسرجت لك ليلة اول من امس فمن اسرج لك البارحة يا ابت افترشت لك اول من امس فمن فرشك البارحة يا ابت سقيتك ليلة اول من امس فمن سقاك البارحة يا ابت قلبتك من جانب الى جانب ليلة اول من امس فمن قلبك البارحة يا ابت سترت

اعضاك التى تجردت ليلة اول من امس فمن سترك البارحة ياابت تأملت فى وجهك
ليلة اول من امس فمن تأمل فى وجهك البارحة يا ابت ناديتنا اول ليلة من امس
فاجبناك فمن دعوت البارحة و من اجابك ياابت اطعمتك ليلة اول من امس حين
اشتهيت الطعام فهل اشتهيت الطعام البارحة و من اطعمك البارحة ياابت كنت
اطبخ لك الوان الطعام فمن اطبخ لك البارحة قال فبكى الحسن واظهر نفسه عليها
وتقربها وقال يابنيه لاتقول هذه الاشياء ولكن قولى وجهنـاك الى قبلة افبقيت
كذلك ام حولت الى غيره ياابت كفناك باحسن الاكفان افبقيت ام نزعت عنك
ياابت وضعناك فى القبر وانت صحيح البـدن افبقيت كذلك ام اكلك الديدان
وقولى ياابت ان العلماء يقولون يسـأل العبد عن الايمان فنهم من يجيب ومنهم
من يحرم ءاجبت انت من الايمان ام حرمت من الجواب ياابت ان العلماء يقولون
يوسع القبر على بعضهم و يضيق على بعضهم اضـاق عليك القبر ام وسع ياابت
ان العلمـاء يقولون يبدل بعضهم باكفان من الجنة ولبعضهم باكفان من النـار
ابدلت لك من النار ام من الجنة ياابت ان العلماء يقولون القبر روضة من رياض
الجنة اوحفرة من حفر النيران ياابت ان العلماء يقولون القبر يعانق بعضهم كالوالدة
الشفـيقة ويعصر بعضهم حتى تختلط اضلاعهم اعانقك القبر ام اعصرك ياابت
ان العلماء يقولون كل من وضع فى القبر يندم التقى انه لم يكثر الحسنات والفاجر انه
لم ارتكب السيئات فندمت انت على سيئاتك ام على قلة حسناتك ياابت كنت اذا ناديتك
اجبتنى وطال ماناديك على رأس قبرك فكيف لا اسمع صوتك ياابت غيبتك غيبة لاتلقينى
الى يوم القيمة اللهم لاتحرمنا لقائه يوم القيمة فقالت للحسن مااحسن مانوحت على ابى
ومااحسن ماوعظتنى ونبهتنى عن نومة الغافلين ثم رجعت مع الحسن باكية (الحديث ١٤
الرابع عشر) عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال التقى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم جبرائيل عليه السلام فقال هل على امتى حساب فقال نعم عليهم حساب غير
عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه ليس عليه حساب يقال له ياابابكر ادخل الجنة
قال لا ادخل الجنة حتى يدخل معى من احبنى فى دار الدنيـا وعلى هذا حكاية
باسناد متصل الى انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا جلوسـا عند النبى عليه
السلام اذا اقبل اليه رجل من اصحابه وساقاه تشخبان دما فقال النبى عليه السلام
ماهذا قال يارسول الله انى مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتنى يعنى عضتنى فقال
النبى عليه السلام اجلس فجلس بين يدى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان
بعد ساعة اذا قبل اليه رجل آخر من اصحابه وساقاه تشخبان دما فقال يارسول الله
انى مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتنى فنهض النبى عليه السلام فقال لاصحابه هلموا

بنا الى هذه الكلبة حتى نقتلها فقاموا كلهم وحمل كل واحد سيفه فلما اتوها وارادوا ان يضربوها بالسيوف وقفت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ وقالت بلسان فصيح طلق لاتقتلنى فانى مؤمنة بالله ورسوله فقال مالك نهشت هذين الرجلين فقال يارسول الله انى كلبة مأمورة بان انهش من سب ابابكر وعمر رضى الله تعالى عنهما قال النبى عليه السلام ياهذان اماتسمعان ماتقول الكلبة قالا يارسول الله انا كنا تائبان الى الله تعالى ورسوله والحمد لله (الحديث الخامس عشر) (١٥)

عن سفيان عمن سمع عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ ان اعمال الاحياء تعرض على عشائرهم وعلى آبائهم من الاموات فان كان خيراً حمدوا الله تعالى واستبشروا وان يروا غير ذلك قالوا اللهم لاتمتهم حتى تهديهم هداية فقال عليه السلام يؤذى الميت فى قبره كما يؤذى فى حيوته قيل ماذا اذاء الميت قال عليه السلام ان الميت لاتذنب ولا يتنازع ولا يخاصم احدا ولا يؤذى جارا فانك ان تنازعت احدا لابد ان يشتمك ولو الديك فيؤذيان عند الاساءة وكذلك يفرحان عند الاحسان فى حقهما كما جاء فى حكاية ثابت البنانى رحمة الله عليه انه كان يزور المقابر كل ليلة الجمعة وكان يناجى ربه الى الصبح وكان فى المناجات فنعس ورأى فى المنام ان اهل القبور كلهم خرجوا من قبورهم باحسن الثياب وابيض الوجوه فجاء لكل واحد منهم مائدة من الوان الطعام وكان بينهم شاب مصفر الوجه مغبر الشعر محزون القلب خلقان الثياب منكوس الرأس مدموع العين ولم تأت له مائدة واهل القبور رجعوا الى قبورهم فرحين مسرورين ورجع هذا الشاب آيساً كئيبا مغموما فسأل ثابت عن حاله وقال يافتى من انت بين هؤلاء وهم وجدوا المائدة ورجعوا مسرورين ولم يأت لك مائدة ورجعت آيسا من المائدة وانت مغموم محزون فقال ياامام المسلمين انى غريب بينهم ليس لى ذاكر بالاحسان والدعاء ولهم اولاد واقرباء وعشائر كلهم يذكرونهم بالدعاء والاحسان والصدقة فى كل ليلة الجمعة يصل منهم الخيرات وثواب الصدقات اليهم وكنت رجلا حاجا وكانت لى والدة عزمنا الى الحج فلما دخلنا فى هذا المصر جرى على حكم الله تعالى ودفنتنى والدتى فى هذه المقابر وزوجت من رجل نفسها ونسيتنى ولم تذكرنى بالدعاء والصدقة وانى آيس مغموم فى كل وقت وحين فقال ثابت يافتى اخبرنى عن موضع والدتك فاخبرها منك ومن حالك فقال ياامام المسلمين هى محلة كذا وفى دار كذا فاخبرها فان لم تصدقك فقل لها ان فى جيبك مائة مثقال من فضة ميراث من ابيه وهو حقه تصدقك بهذه العلامة فلما اتى وطلب والدته فوجدها فاخبرها عن ولدها وعن المثاقيل التى فى جيبها فغشيت المرأة فلما افاقت

سلمت مائة مثاقيل الى يد ثابت البنانى وقالت وكلتك ان تصدق هذه الدراهم للفقراء لاجل ابنى الغريب فاخذ ثابت وتصدق لاجله فلما كانت ليلة الجمعة وذهب ثابت البنانى لزيارة الاخوان فنعس فرأى كما رأى فى الاول الشاب باحسن الثياب وبشاشة الوجه ومسرور القلب فقال ياامام المسلمين رحمك الله تعالى كما رحمتنى فبان انهما يوذيان فى القبور عند الاساءة ويفرحان عند الاحسان (الحديث ١٦
السادس عشر) عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد الى آخره بعد صلوة الفجر عشر مرات لم يصل اليه ذنب فى ذلك اليوم وان جهد الشيطان وهو سورة مكية وهو اربع آيات وخمس عشر كلمات وسبعة واربعون حرفا وعن ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام قال من قرأ سورة الاخلاص مرة واحدة اعطى له من الاجر كمثل اجر مائة شهيد وعن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة فكانما قرأ ثلث القرأن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثى القرأن ومن قرأها ثلاث مرات فكانما قرأ القرأن كله ومن قرأها احدى عشر مرات بنى الله تعالى له بيتا فى الجنة من ياقوتة حمراء وكان سبب نزول هذه السورة قال ابن ابى كعب وجابر ابن عبدالله وابو العالية والشعبى وعكرمة رضى الله تعالى عنهم اجمعين اجتمع كفار مكة وهم عامر بن طفيل وزيد بن قيس وغيرهم حضروا وقالوا يامحمد صف لنا ربك امن ذهب اومن فضة او حديد او نحاس فان آلهتنا من هذه الاشياء فقال النبى عليه الصلاة والسلام انا رسول الله ان الله لايشبه شيئا من هذه الاشياء ولا اقول له شيئا من تلقاء نفسى فانزل الله تعالى هذه السورة وقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ❊ قال ابن عباس رضى الله عنهما الصمد الذى لاجوف له ولا يأكل ولايشرب ولوكان مجوفا يحتاج الى شئ وهو لايحتاج الى شئ بل كل الخلائق محتاجون اليه ويقال الصمد اى لم يلد ولم يولد ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد ليس له و الد فيورث عنه ولم يكن له كفوا احد ليس له ضد ولاند ولاشبيه ولا احد يشبها كله وفى رواية ان النبى عليه السلام لما خرج الى المدينة اجتمع كفار مكة على باب دار الندوة وهى فى سكة ابى جهل وقالوا من يرد محمدا الينا اورأسه نعطيه مائة ناقة حمراء سود الحدقة فقام رجل يقال له سراقة بن مالك وقال انا ارده اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه وادرك النبى عليه الصلاة والسلام فسل سيفه لقتله فسخر الله الارض لامر النبى عليه السلام فامر الارض فمسكته فتسفل رجل فرسه فى الارض

الى الركبة فقال يارسول الله الامان الامان فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانجاه الله تعالى فسار ساعة ثم سل سيفه واراد قتله فتسفل رجل فرسه فى الارض حتى اخذته الارض الى سرته فقال الامان لاافعل بعد هذا شيئا فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانجاه الله تعالى فنزل عن فرسه وجاء بين يدى ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجلس وقال يارسول الله اخبرنى من الهك حيث كان له قدرة مثل هذه امن ذهب امن فضة فنكس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه ساكتا مليا فنزل جبرائيل عليه السلام وقال قل يا محمد هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قل فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه يعنى يخلقكم فيه اى فى الرحم ليس كمثله شئ وهو السميع البصير فقال سراقة يارسول الله اعرض على الاسلام فعرض عليه السلام واحسن اسلامه (وحكى ان النبى عليه السلام كان جالسا على باب المدينة اذا مرت جنازة رجل فقال النبى عليه السلام هل عليه دين فقالوا عليه دين اربعة دراهم فقال النبى عليه السلام صلوا عليه فانى لااصلى على من مكان عليه دين اربعة دراهم فمات يؤدها فنزل جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تعالى عزوجل يقرأك السلام ويقول بعثت جبرائيل بصورة آدمى وادى دينه فقال قم فصل فانه مغفور ويقول من صلى على جنازته غفر الله له وقال النبى عليه السلام يا اخى جبرائيل . من اين له هذه الكرامة فقال قراته كل يوم مائة مرة سورة قل هو الله لانه فيه بيان صفات الله تعالى والثناء عليه قال من قرأها فى جميع عمره مرة واحدة لايخرج من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة خصوصا من قرأها فى الصلوة الخمس فى كل يوم كذا مرات يشفع له يوم القيمة ولجميع اقربائه ممن قد استوجبت عليه النار (الحديث السابع عشر) عن ابى امامة الباهلى رضى الله (١٧)
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد المؤمن امر الله تعالى الى الملائكة ان اكتبوا عبدى احسن ما كان يعمل فى الصحة والرخاء وفى خبر آخر اذا مرض العبد المؤمن والامة المؤمنة بعث الله تعالى اليه اربعة املاك من الملائكة قبل المرض فيأمر الله تعالى احدهم ان يأخذ قوته فيأخذ بامر الله تعالى فيضعف ويأمر الثانى ان يأخذ لذة الطعام من فمه ويأمر الثالث يأخذ نور وجهه فيكون مصفر الوجه ويأمر الرابع ان يأخذ جميع ذنوبه فيكون طاهرا عن الذنوب فاذا اراد الله ان يشفيه يأمر الله تعالى الملك الذى اخذ قوته بان يدفع اليه ويأمر الملك الذى اخذ لذة الطعام بان يدفع اليه ويأمر الملك

الذى اخذ نور وجهه بان يدفع اليه ولا يأمر الله تعالى الملك الذى اخذ ذنوبه بان يدفع اليه فيخر الملك الله تعالى ساجدا فيقول يارب كنا اربعة املاك من الملائكة فى امرك فامرتهم بان يسلموا ما اخذوا منه فلا تأمرنى بان يدفع اليه ما اخذت من الذنوب فيقول الرب جل جلاله لايحسن من كرمى ان امرك ان ترد ذنوبه بعد ما اتعبت نفسه فى المرض فيقول الملك يارب اى شئ اصنع به فيقول الرب عز وجل اذهب واطرحه فى البحر فيذهب الملك ويطرحه فى البحر وخلق الله تعالى من ذلك الذنوب تمساحا فى البحر ولو ارتحل الى الآخرة يخرج من الدنيا طاهرا من الذنوب كما قال النبى عليه السلام حمى يوم وليلة كفارة سنة (وحكى ان فى بنى اسرائيل كان رجلا فاسقا فاجرا وكان لا يمتنع من الفسق واهل بلده عجزوا عن فسقه وتضرعوا الى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان فى بنى اسرائيل شابا فاسقا فاخرجه من بلدهم حتى لاتقع النار عليه فجاء موسى عليه السلام فاخرجه وذهب الشاب الى قرية من القرى فامر الله تعالى ان يخرجه من تلك القرية فاخرج موسى عليه السلام من تلك القرية فخرج الشاب الى مفازة والى موضع ليس فيه خلق ولا طير ولا وحوش فمرض ذلك فى تلك المفازة وليس عنده معين يعينه فوقع على التراب وقال الشاب فى مرضه يارب لو كانت والدتى عند رأسى لرحمتنى ولبكت على مذلتى ولو كان والدى حاضرا عندى لاعاننى ويغسلنى ويكفنى ولو كانت زوجتى عندى لبكت على فراقى ولو كانت اولادى عندى ليبكون خلف جنازتى ويقولون اللهم اغفر لوالدنا الغريب الضعيف العاصى الفاسق المطروح من بلدة ومن بلدة الى قرية ومن قرية الى مفازة يخرج من الدنيا الى الآخرة آيسا من كل الاشياء الامن رحمة الله تعالى يقول اللهم ان قطعتنى عن والدتى واولادى وزوجتى فلا تقطعنى من رحمتك واحرقت قلبى بفراقهم فلا تحرقنى بنارك لاجل معصيتى فارسل الله اليه حورا على صفة امه وحورا على صفة زوجته وغلمانا على صفة اولاده وارسل ملكا على صفة ابيه فجلسوا عنده فبكوا على الشاب وظن الشاب انهم اولاده وزوجته وامه وابوه حضروا عنده فطاب قلبه وقال اللهم لاتقطعنى من رحمتك انك على كل شئ قدير ووصل الى رحمة الله طاهرا معفورا فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اذهب الى مفازة كذا وموضع كذا قدمات فيها ولى من اوليائى فاغسله وكفنه وصل عليه فلما حضر موسى عليه السلام ذلك الموضع فرأى الشاب الذى كان اخرجه من البلدة ومن القرية بامر الله تعالى فرأى الحور العين تبكون عليه فقال موسى عليه الصلاة والسلام يارب اما هو ذلك الشاب الفاسق الذى اخرجته من البلدة بامرك قال الله تعالى نعم ياموسى ولكنى رحمته

وتجاوزت عنه بانينه فى مرضه وبفراقه عن وطنه وعن والديه واولاده
وزوجته وارسلت اليه حورا على صفة والدته وملكا على صفة ابيه ترحما له
على مذلته فى غربته فاذا مات الغريب يبكى عليه اهل السماء واهل الارض
رحمة عليه فكيف لاارحمه وانا ارحم الراحمين (الحديث الثامن عشر) عن
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هل
علمتم من اعجب الخلق ايمانا فقالوا ايمان الملائكة يارسول الله فقال وكيف
لانؤمن الملائكة وهم يعاينون الامر قالوا النبيون يارسول الله فقال وكيف لايؤمن
النبيون والروح ينزل عليهم بالامر من السماء قالوا اصحابك يارسول الله فقال وكيف
لايؤمن اصحابى وهم يرون من المعجزات منى وانا انبئهم بما انزل على ولكن اعجب
الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدى يؤمنون بى ولم يرونى ويصدقونى ولم يرونى
فاولئك اخوانى * وحكى ان يوما من الايام اجتمعت الكفار فى دار ابى جهل اذ ادخل
رجل يقال له طارق الصيدلانى وقال ما اسهل علينا قتل محمد عليه السلام لو اتفقتم
على قولى قالوا كيف ياطارق قال ذلك الرجل ان محمدا عليه السلام استند الى جدار
الكعبة فلو ذهب واحد منا ورمى حجرا كبيرا من فوق الكعبة لهلك من ساعته فقام
من بينهم رجل يقال له شهاب وقال لو اذنتم لى لقتلته فاذنوا له فصعد فوق الكعبة
ومعه حجر كبير فرماه الى النبى عليه السلام فخرج من جدار الكعبة حجر واخذ ذلك
الحجر فى الهوى حتى قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من موضعه وسقط الحجر
على الارض وعاد حجر الجدار الى موضعه فصار كما كان وشهاب ينظر اليه يتعجب منه
فنزل من الكعبة وجاء بين يدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسلم وحسن
اسلامه واسلم طارق ايضا وكان هو ابن شهاب وهم اسلموا بعد مارأوا هذه المعجزت
واسلام امة محمد عليه السلام فى آخر الزمان فى افضل المراتب لانهم ثبتوا على
الايمان والاسلام عن ظهر الغيب بغير مشاهدته عليه السلام ومعجزاته وايمان هذه
الامة احسن من ايمان سائر الامم واسلام هذه الامة اعجب من اسلام سائر الامم
(الحديث التاسع عشر) عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه قال بينما نحن مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فى الاسلام اذا ورد علينا رجل على ناقة وقد اثر السير فيه
وفيها وبان عليه غثاء السفر فوقف علينا فقال ايكم محمد فاومينا الى النبى عليه السلام
فقال يامحمد اتعرض على ما امرك به ربك او اعرض عليك ما امرنى به صنمى فقال له
النبى عليه السلام بل اخبرك بما امرنى به ربى فعرض النبى عليه السلام فقال بنى
الاسلام على خمس مع شرائطه ثم قال يامحمد انا غسان بن مالك العامرى وكان لنا صنم
نذبح عنده فى رجب عتيرتنا ونقرب اليه بذبحنا فعتر عنده عتيرة رجل منا يقال له عصام
فلما رفع يده من العتيرة سمع صوتا من جوف الصنم ياعصام جاء الاسلام وبطلت

الاصنام وحفظت الدماء ووصلت الارحام وظهرت الحقيقة والاسلام ففرغ
عصام لذلك وخرج يخبرنا ثم وقع الينا خبرك يارسول الله فلما كان بعد ايام
عترعنده رجل يقال له طارق رفع يده من العتيرة سمع صوتا يقول من جوفه
يا رطاق بعث النبي الصادق وجاء بوحى ناطق من العزيز الخالق فخرج
يصيح فى الناس بذلك فقويت اخبارك عندنا يارسول الله فكنا بين المكذب والمصدق
ولما كان منذ ثلاث ايام عترت انا عتيرة الى ذلك الصنم فلما رفعت يدمنها سمعت صوتا
عاليا من جوف الصنم يقول بلسان فصيح ياغسان بن مالك العامرى جاء الحق نبيا
هاشميا بتهامة لناصريه السلامة ولخاذليه الندامة هاديا وداعيا الى يوم القيمة ثم ارتفع
من الارض وسقط على وجهه قال فكبر رسول الله وكبر اصحابه معه وقال غسان
وقد قلت ثلاثة ابيات من الشعرا فتأذن لى يارسول الله ان انشدها فاذن رسول الله
اسرع سيرنا فى طلب بسهل وحزن فى بلاد من الرمل لانصر خير الناس نصرا ووزرا
واعقد حبلا من حبالك فى حبلى واشهد ان الله حق موحدا وجدا ادين به ما اثقلت
قدمى نعلى قال اول من اسلم بعد الوحى خديجة ثم ابى بكر ثم على ثم زيد بن الحارث ثم
قرية جارية حمزة ثم عثمان ثم زهير ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم طلحة ثم زبير رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين واسلموا وكتموا اسلامهم من الكفار ثم نزل جبرائيل عليه السلام فقال
يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويأمرك بان تدعون الناس الى الاسلام فقام النبى
عليه السلام فصعد على جبل ابى قبيس فنادى باعلا صوته فقال قولوا لا اله الا الله
محمد رسول الله فلما سمع الناس ندائه اجتمعت الكفار فى دار الندوة فشاوروا فيما بينهم
فقالوا ان محمدا يشتم آلهتنا ويدعونا الى اله لا نعلم فكيف الحيلة يقول محمد لنا لا تعبدوا
آلهتكم وهى ثلثمائة وستون صنما الا الله الواحد القهار ومنهم شيبة وربيعة ووليد
بن الحارث وصفوان بن اميه وكعب بن الاشرف واسود بن عبد يغوث وصخر بن
الحارث وكنانة بن ربيع وهم كفار مكة وهؤلاء رؤساء الكفار
قالوا لم يدعونا الى اله لا نعرفه ولم يشتم آلهتنا فقام واحد منهم وهم يقول يريد محمد
فى ذلك مالا فلم يلتفتوا اليه وقالوا هو ساحر كذاب ثم قالوا للوليد ما تقول انت قال
ما اقول فى هذا الامر شيأ فاخذوه غضبا جدا فقال الوليد امهلونى ثلاثة ايام وكان له
صنمان متخذان من جواهر ومن ذهب وفضة وبانواع اللؤلؤ موضاعان على الكرسى
والبس عليهما الوان الثياب فعبدهما ثلاثة ايام ولياليهن متواليات وما اكل وما ذهب
الى بيته واولاده وتضرع اليهما وفى اليوم الثالث قال بحق الذى ما عبدتكما ثلاثة
ايام مثل هذه العبادة ان تتكلما وتخبرلنا من امر محمد فدخل الشيطان فى فم الصنم
وتحرك وتكلم وقال ان محمدا ليس بنبى فلا تصدقوه ففرح الوليد وخرج واخبر
الكفار عن مقالة الصنم وكفار مكة اجتمعوا عند الوليد وقالوا ينبغى لنا ان نتكلم عند
محمد فلما سمع النبى عليه السلام مقالتهم فاغتم بذلك فنزل جبرائيل عليه السلام فقال

يامحمد ويل لمن اصطنع هذه المقالة يعني الوليد فلما سمع الوليد هذه المقالة ضحك وقال لاابالى فاجتمعوا فوضعوا بين ايديهم صنما يسمى هبل فطرحوا عليه الوان الثياب وسجدوا له فدعا النبي عليه السلام وجاء مع عبدالله بن مسعود فجلسنا عندهم فدخل الشيطان فى بطن الصنم واسم الشيطان كان مسفراً فهجا النبي عليه السلام فى بطن الصنم فلما سمع عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه تحير وقال يارسول الله ماتقول هذه الصنم فقال ياعبدالله لاتخف من هذا فانه شيطان فانصرف النبي عليه السلام فاستقبله فى الطريق فارس وعليه ثياب خضر فنزل من فرسه فسلم على النبي عليه السلام فاجابه فقال من انت ياراكب قداعجبنى سلامك على فقال له انامن ابناء الجن قداسلمت فى زمان نوح عليه السلام لكن كنت غائبا عن وطنى فلما قدمت فوجدت اهلى باكية فسألت منها فقالت لى اماترى ان مسفرا ماصنع بمحمد عليه السلام فلما سمعت ذهبت على اثره فقتلته بين الصفا والمروة وهذادمه على سيفى ورأسه فى المخلات وبدنه مطروح بين الصفاوالمروة وصورته مثل صورة الكلب مقطوع الرأس فسر النبي عليه السلام فدعاله بالخير ثم قال مااسمك قال اسمى مهر بن عبهر ومقامى على جبل طور سينا ثم قال اتأمرنى يارسول الله ان اهجوا الكفار فى فم اصنامهم كما هجاك مسفر فقال له النبي عليه السلام افعل ثم اجتمع الكفار فى اليوم الثانى فدعوا النبي عليه السلام فوضعوا هبل بين ايديهم وطرحوا عليه الوان الثياب فسجدوا له وتضرعوا اليه كما فعلوا فى اليوم الاول فقالوا ياهبل اقرا اليوم اعيننا بهجا محمد عليه السلام فقال هبل يااهل مكة اعلموا ان هذا نبى حق ودينه حق ومحمد يدعوكم الى الحق وانتم وصنمكم باطل فان لم تؤمنوا به ولم تصدقوا تكونوا فى نار جهنم خالدين فيها ابدا فصدقوا محمدا وهو نبى الله فخير خلقه فقام ابوجهل عليه اللعنة واخذ الاصنام وضرب على الارض وكسره واحرقه بالنار فانصرف النبي عليه السلام الى داره مسروراً ثم سماه عبدالله بن عبهر وانشأ الشعر فى قتل مسفر يقول اناعبدالله بن عبهر انى قتلت ذى الفجور مسفرا همته بضرب سيفى منكراً لدى الصفا والمروة لما طغى واستكبر اوخالف الحق وقال منكرا بشتمة نبيا المطهر والله لاابرح حتى ينصرا ويظهر الاسلام حتى يقهر اويذل فيه كل من تكبرا كل يهودى ومن تنصر جنود كسرى وملوك قيصراً (الحديث العشرون) عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه ان النبي عليه السلام قال استحيوا من الله حق الحياء قال فقلنا يانبى الله انانستحيي قال ليس ذلك استحياء ولكن من استحيي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وماحوى والبطن وماوعى وليذكر الموت والبلاء ومن اراد الآخرة ترك زينة الحيوة الدنيا واثر الآخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقداستحيا من الله تعالى حق الحياء ثم قال النبي عليه الصلوة والسلام ❊ الحياء من الايمان ❊ كما جاء فى الحكاية ان امرأة اتت النبي عليه السلام وقالت يارسول الله

انی اذنبت ذنبا عظیما فداونی فقال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم توبی الی الله تعالی فقالت ان الارض قدعرفت ذنبی واذنبت علیها وهی تشهد علی یوم القیمة فقال النبی علیه السلام فانها لاتشهد علیك قال الله تعالی ❊ یوم تبدل الارض غیر الارض ❊ فقالت ان السماء قدعرفت من فوقی وهی تشهد علی یوم القیمة فقال النبی علیه السلام ❊ ان الله تعالی یطوی السماء ❊ کما قال الله تعالی ❊ یوم نطوی السماء کطی السجل للکتب ❊ فقالت یارسول الله ان کرام الکاتبین کتبوا ذنبی فی الکتاب فقال النبی علیه السلام قال الله تعالی ❊ ان الحسنات یذهبن السیئات ❊ ثم قال النبی علیه السلام ❊ التائب من الذنب کمن لاذنب له ❊ ثم قالت المرأة ان الملائکة وقفوا علی افعالی وتشهدون علی من سوء افعالی فقال النبی علیه السلام ان الله تعالی انسی الحفظة یوم القیمة کما ذکر فی الکتاب ربیع الابرار ان النبی علیه السلام قال اذا تاب العبد الی الله فتاب الله تعالی علیه وانسی الحفظة بما علموا وقال الله تعالی ❊ تشهد علیهم السنتهم وایدیهم وارجلهم بما کانوا یعملون الآیة ❊ وقال الله للارض وجوارحه اکتموا علیه مساویه ولاتظهر علیه ابدا ثم قال یارسول الله نعم ان هذا کله فی حق التائب الاان الخجالة یوم القیمة والحیاء من الله تعالی کیف یطیق العبد ذلك لانك قلت یارسول الله اذا کان یوم القیمة یذکر المذنب ذنبه فیستحیی من الله تعالی ویعرق استحیاء من الله تعالی ویبلغ ماء العرق بعضهم الی رکبته وبعضهم الی سرته وبعضهم الی حلقه ثم یقال یاأیها المؤمنون اذکروا ذلك الیوم ولا تفعلوا عنه وتوبوا الی الله وتضرعوا فان الله تعالی هو التواب الرحیم (الحدیث الحادی والعشرون) عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما انه قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم * من ادخل علی قلب اخیه المسلم فرحا وسرورا فی دار الدنیا خلق الله تعالی من ذلك ملکا یدفع عنه الآفات فاذا کان یوم القیمة جاء معه قرینا فاذا مر به هول یفزعه قال له لاتخف فیقول من انت فیقول انا الفرح والسرور الذی ادخلته علی اخیك المسلم فی دار الدنیا * وفی حدیث آخر عن النبی علیه السلام ذکر لفظ آخر * ادخال السرور فی قلب مؤمن خیر من عبادة ستین سنة (وفی الحکایة) ان عبدالله بن المبارك رأی فرسا یباع فی السوق باربعین درهما فقال ماارخصه قیل فیه عیوب قال ماذلك قال لایعد خلف العدو ویقف حتی یدرك العدو ویصهل ویصیح فی موضع یحتاج فیه الی السکوت قال هذا هو غال فترك فاشتراه تلمیذ عبدالله ابن المبارك فلما کان یوم الحرب بارز هذا وعمل الفرس عملا حسنا فقال عبدالله لتلمیذه اجربت عنه عیوبه فقال نعم هو کما کان فیما ذکروا ولکن لما اشتریته قلت فی اذنه ایها الفرس انی ترکت الذنب وتبت ورجعت الی الله تعالی فاترك انت ایضا مافیك من العیوب فتحرك رأسه ثلاث

مرات واجاب فرحا بماتركت الذنب فعلمت ان العيوب من صاحب الفرس لامن فرس لان فرس الكفار يلعن صاحبه حتى ينزل من ظهره والظالم كذلك كقوله تعالى ❊ الا لعنة الله على الظالمين ❊ فاذالعنه مولاه يلعنه كل شئ فكذلك يلعن الفرس صاحبه اذا كان كافرا او ظالما اومنافقا او متكبرا حتى ينزل من ظهره فعلم ان الدابة تفرح فتطيع لصاحبه بسبب ذلك الفرح فكذلك الفرح يكون صورة يوم القيمة تجئ ويأخذ صاحبه ويقوده الى الجنة (الحديث الثانى والعشرون) عن سعيد بن المسيب رضى الله تعالى عنه قال خرج على بن ابى طالب كرم الله وجهه ذات يوم من البيت فاستقبله سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه فقال له على كيف اصبحت ياابا عبدالله قال اصبحت ياامير المؤمنين بين غموم اربعة قال وما ذلك رحمك الله تعالى قال غم العيال يطلبون الخبز وغم الخالق يأمر بالطاعة وغم الشيطان يأمرنى بالمعصية وغم ملك الموت يطلب روحى قال على ابشر ياابا عبدالله فان لك فى كل خصلة درجة فانى كنت دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم قال كيف اصبحت ياعلى فقلت يارسول الله اصبحت فى اربعة غموم ليس فى البيت غير الماء وانى مغتم بحال افراخى وغم طاعة الخالق وغم العاقبة وغم ملك الموت فقال النبى عليه السلام ابشر ياعلى فان غم العيال ستر من النار وغم طاعة الخالق امان من العذاب وغم العاقبة جهاد وهو افضل من عبادة ستين سنة وغم ملك الموت كفارة الذنوب كلها اعلم ياعلى ارزاق العباد على الله تعالى عز وجل وغمك لايضر ولاينفع غير انك توجر عليه كن شاكرا مطيعا واكولا تكن من اصدقاء الله تعالى قلت على اى شئ اشكر الله تعالى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كن على الاسلام قلت على اى شئ اطيع قال قل لاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم قلت اى شئ اكل قال الغضب فانه يطفئ غضب الرب جل جلاله ويثقله الميزان ويكاد فى الجنة قال سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه زادك الله شرفا فانى كنت مغموما لم يهم هذه الخصال خاصة بسبب العيال قال على ياسلمان الفارسى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من لم يهم للعيال فليس له للجنة نصيب قال سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه اليس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب العيال لايفلح ابدا قال على ياسلمان ليس كذلك ان كان كسبك من الحلال تفلح ياسلمان الجنة مشتاقة الى اصحاب الهموم والغموم من الحلال وعلى هذا (حكايه) قال على جاء رجل الى النبى عليه السلام فقال يارسول الله عصيت فطهرنى قال وماعصيانك قال استحيى من ان اقول فقال رسول الله عليه السلام اتستحيى منى ان تخبرنى من ذنبك ولم لم تستحيى من الله تعالى وهو يريك قم فاخرج من عندى حتى لاتنزل النار علينا فخرج الرجل خائبا وآيسا وباكيا من

عند الرسول فجاء جبرائيل عليه السلام وقال يامحمد لم آيست العاصي له كفارة لذنبه وان كانت الذنوب كثيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما كفارته قال له صبي صغير فاذادخل فى بيته والصبي يستقبله فيدفع اليه شيئا من المأكولات اومايفرح به فاذافرح الصبي يكون كفارة لذنبه فعلم ان فرح اولادكم كفارة للذنوب ونجات من النيران كما قال الله تعالى * انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم * (الحديث الثالث والعشرون) عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * مامن عبد من امتى اذا اصبح فقرأ اثنى عشر مرات آية الكرسي ثم توضاء وصلى الفجر حفظ الله من شر الشيطان وشر السلطان وكان بمنزلة من قرأ جميع القرآن ثلاث مرات وتوج يوم القيمة بتاج من نور يضئ لاهل الدنيا كلها فقلت يارسول الله فى كل يوم قال لا بل فى كل يوم الجمعة فانها تجزئك من دهرك فى جمعة مرة وعلى هذا (حكاية) فيها بشارة للمؤمنين وكانت الامم الماضية كل الخاطر وقلة الفهم وكانوا لايصدقون رسلهم الابالمعجزات اوالرؤية بالمعاينة كما قال قوم موسى لموسى عليه السلام * لن نؤمن لك حتى نرالله جهرة فاخذتهم الصاعقة * وسئلوا عن موسى وقالوا هل ينام الهك وكان مكتوبا فى التورية لاتأخذه سنة ولانوم فاخبر موسى مافى التورية وقالوا كيف لاينام فامره الله ان يملاء القارورتين بالماء ويأخذهما بيديه فاخذ موسى عليه السلام القارورتين فانامه الله تعالى فسقط القارورتان فانكسر القارورتان قال الله تعالى قل ياموسى لامتك فلونام الله تعالى لهلك العالم فتمثل لهذا لمثل فان الله تعالى مدح هذه الامة وقال الله تعالى * كنتم خير امة * لانهم صدقوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلا معجزة ولا تمثيل بعد ذكره امنين (الحديث الرابع والعشرون) عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين المرائون واين المخلصون قوموا وهاتوا اعمالكم وخذ اجوركم من سيدكم قال النبى عليه السلام لايصيب للمرائين من اعمالهم شيئا الاحسرة وندامة وشقاوة ثم قال النبى عليه السلام ياابن آدم الاخلاص الاخلاص وقال النبى عليه السلام ان اخوف ماخاف على امتى الشرك الاصغر قالوا يارسول الله وماالشرك الاصغر قال النبى عليه السلام الرياء يقول الله تعالى لهم يوما يجازى العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم ترؤن لهم هل تجدون فيهم خيرا (الحديث الخامس والعشرون) عن عبد الصمد بن حسان كنت عند سفيان الثورى رضى الله تعالى عنه اسمع منه هذا الحديث فكنت فى المسجد يوما فصليت المغرب معه فدخل البيت ثم خرج الى وبيده رغيف وعليه زبيب بقدر كف فاغتنمت حلوته فقلت رحمك الله لوانبسطت الى الناس فيأبيك

الشريف والوضيع والغني والفقير فيستمعون منك الحديث ويحملون عنك الحديث فقال لي سفيان اى الرجل عندك منصور قال قلت امام ثقة مأمون قال فاى الرجل عندك ابراهيم النخعي قال قلت امام من ائمة المسلمين قال له فاى الرجل عندك علقمة ابن قيس وعبد الله بن مسعود قال قلت من افاضل اصحاب رسول الله قال حدثنا منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق جنات عدن دعا جبرائيل عليه السلام فقال له انطلق فانظر الى ما خلق جنات عدن دعا جبرائيل عليه السلام فقال له انطلق فانظر الى ماخلقت لعبادي واوليائي قال فذهب جبرائيل عليه السلام يطوف في تلك الجنان فاشرقت اليه جارية من حور العين من بعض تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل عليه السلام فاضاءت جنات عدن من ضوء ثناياها فخر جبرائيل عليه السلام ساجدا فظن انه من نور رب العزة فنادته ياامين الله ارفع رأسك فرفع رأسه فنظر اليها فقال سبحان الذى خلقك فقالت الجارية ياامين الله اتدرى لمن خلقت قال لا قالت ان الله تعالى خلقني لمن آثر رضاء الله على هوى نفسه وسئل النبي عليه السلام عن بناء الجنة كيف بناؤها فقال لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الازفر وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت قال جاء من اهل الكتب الى النبي عليه السلام فقال ياابا القاسم اتزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون قال النبي عليه السلام نعم قال والذى نفسي بيده ان احدهم ليعطى قوة مأة رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال الذى يأكل ويشرب يكون له حاجة والجنة طيبة ليس فيها اذا قال النبي عليه السلام يكون حاجة احدهم رشحا يفيض من جلده كرشح المسك ثم قال النبي ان اهل الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون صفا من امتي واربعون صفا من سائر الامم وقيل ان طول كل صف من المشرق الى المغرب وعرض كل صف مثل عرض الدنيا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك وسعديك فيقول الله تعالى هل رضيتم فيقولون ومالنا لا ترضى وقد اعطيتنا مالم تعط احدا من خلقك فيقول الله تعالى انا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يارب اى شئ افضل من ذلك قال الله تعالى احل عليكم رضواني ولا اسخط بعده ابدا ثم قال النبي عليه السلام ينادى مناد اذا دخل اهل الجنة ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا ابدا وان تصحوا ولا تستقموا ابدا وان تشبوا ولا تهرموا ابدا وان تتنعموا ولا تيأسو ابدا وذلك قوله تعالى ❊ ونودوا ان تلكمو الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ❊ قال النبي عليه السلام يقول الله تعالى اعدت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب

بشر واقرؤا قول الله تعالى (فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) وقال النبي عليه السلام ولموضع سقوط احدكم فى الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرؤا ان شئتم (فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور) وان فى الجنة شجرة لو سار الراكب فى ظلها مائة عام فما يقطعها اقرؤا ان شئتم (وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة (وعن مغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام قال ناجى موسى عليه السلام ربه فقال يارب اخبرنى عن آخر من يدخل الجنة وكم يكون له من الجنة قال الله تعالى يا موسى لا يبقى فى النار مسلم الا رجل واحد اخرجه من النار برحمتى فيقف على باب الجنة فاقول ادخل الجنة فيقول كيف ادخل الجنة وقد اخذ الناس منازلهم ودرجاتهم ولم يبق لى شئ ولا مكان فاقول عبدى اترضى فى الجنة من المكان بمقدار مملكة ملكين فى الدنيا قال فيقول قد رضيت فاقول له ادخل الجنة ولك اضعاف ذلك فاعطيه بقدر مملكة اربعة ملوك من ملوك الدنيا قال يكون مثل خراسان وعراق ويمن وشام قال فقال موسى عليه السلام يارب اخبرنى عن اول من يدخل الجنة كم مقدار مكانه منها قال ياموسى هيهات هيهات اولئك هم السابقون اعددت لهم فيها مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قط قال ويؤيد هذا الحديث ما روى ابو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان آخر من يدخل الجنة لو اضاف آدم عليه السلام مع ذريته اجمع وسعه ذلك مكانا ورزقا

(الحديث السادس والعشرون) عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت (٢٦)
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السخى قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الخلق بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخى احب الى الله تعالى من عالم بخيل قال النبي عليه السلام السخاوة شجرة فى الجنة اغصانها متداليات فى الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده الى الجنة والبخل شجرة فى النار اغصانها متداليات فى الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده الى النار وعلى هذا (حكاية) بهرام المجوسى قال عبدالله بن المبارك حججت سنة من السنين فكنت فى خطيم اسماعيل فنمت فرأيت من المنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رجعت الى بغداد فادخل فى محلة كذا وكذا واطلب بهرام المجوسى واقرأه منى السلام وقل له ان الله تعالى راض عنك فانتبهت فقلت لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم هذا رؤية من الشيطان وتوضأت وصليت وطفت الكعبة ما شاء الله فقلبنى النوم فرأيت كذلك

ثلاث مرات فلما اتممت الحج ورجعت الى بغداد طلبت المحلة والدار فوجدت شيخا
فقلت انت بهرام المجوسي قال نعم قلت هل لك عند الله خير قال نعم اشتغلت الناس
ده ودوازده هذا عندي خير فقلت هذا حرام هل عندك غير ذلك نعم كان لي اربع
بنات واربعة بنين وزوجتهن من ابنائي فقلت هذا حرام ايضا هل عندك غير ذلك
قال نعم جعلت وليمة للمجوسي في وقت تزويج البنات قلت ايضا هذا حرام هل عندك
غير ذلك قال نعم قال كانت لي بنت من اجمل النساء ما وجدت لها كفوا فزوجتها من
نفسي وجعلت وليمة تلك الليلة وهي اول ليلة دخلت بها فكان في تلك الليلة من
المجوسي اكثر من الالف فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم
الليلة التي وطئت ابنتي جاءت امرأة مسلمة من اهل دينك تسرج من سراجي
فاوقدت السراج فرجعت واطفاءت فدخلت ثانيا واوقدت السراج
وخرجت واطفاءت فدخلت ثالثا واوقدت السراج ثم اطفاءت فقلت
في نفسي لعلي هذه المرأة جاسوسة اللصوص فخرجت خلفها فدخلت
منزلها على بنات لها فلما دخلت قلن لها يا اماه هل جئت لنا بشئ فانه
لم يبق لنا طاقة وصبر من الجوع فدمعت عيناها وقالت استحييت من ربي ان
اسئل احدا دونه وخاصة من عدو الله وهو مجوسي قال البهرام فلما سمعت
كلامها رجعت الى داري واخذت طبقا وجعلته ملاء من كل شئ فذهبت بنفسي
الى دارها قال عبد الله ابن المبارك هذا خير ولك البشارة وبشرته برؤيا رسول
الله وقصصت عليه الرؤيا فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فخر من ساعته ومات ولم ابرح حتى غسلته وكفنته وصليت عليه
ودفنته وكان عبد الله ابن المبارك يقول يا عباد الله استعملوا السخاء مع خلق الله
تعالى خيرا فانه ينقل الاعداء الى درجة الاحباء (الحديث السابع والعشرون) (٢٧)
عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم * اذا كان يوم القيمة ستر الله تعالى بين كل عبد وبين الناس فيدفع اليه
كتاب حسناته فيقرأه فيقول الله تعالى ماترى فيقول ارى حسنات كثيرة فيقول
الله تعالى هل نقص منها شئ فيقول لا ثم يدفع اليه كتاب سيئاته فيقرأ فيقول
الله تعالى ماترى فيقول ارى سيئات كثيرة فيقول الله تعالى اتعرفها فيقول نعم
فيقول الله تعالى هل زيد عليك فيها شئ فيقول لا ثم يدفع اليه رقعة فيقرأها
فيقول الله تعالى ماترى فيقول حسنات كثيرة فيقول الله تعالى اتعرفها فيقول
لا فيقول الله تعالى له هذا مما ظلموك واذوك واخذوا مالك من غير علمك (وعلى
هذا هكاية ابراهيم بن ادهم كان له اثنان وسبعين عبداً فلما تاب ورجع الى الله

(تعالى)

تعالى اعتق جيعهم ثم ان واحداً من هؤلاء العبيد شرب الخمر فسكر فلقى ابراهيم
فقال يافلان ادلني الى بيتي قال نعم فدله الى مقبرة من المقابر فلما رأى السكران
المقابر ضربه ضرباً شديداً وقال قلت دلني الى بيتي وانت تدلني الى مقبرة فقال
يارثاغ ويا قليل العقل هذا بيت الحقيقة وسائرها مجاز فبدأ بالضرب وكان
يضربه بالسوط وكلما يضربه بالسوط يقول ابراهيم غفر الله لك وبينما هما اذ جاء
رجل آخر وقال يافلان ماتصنع تضرب مولاك الذى اعتقك وكان لايشعر
الضارب ان هذا مولاه فقال من هذا قال الحاضر ان هذا مولاك المعتق ابراهيم
بن ادهم فلما علم ان هذا معتقه فنزل من فرسه واعتذر اليه وقال ابراهيم قبلت
وعفوت وتجاوزت عنك قال الضارب يامولاى كنت اضربك واوذيك
وانت تدعو بدعاء حسن وتقول بكل ضربة غفر الله لك فقال كيف لاادعوك
دعاء حسنا وانت تكون سبباً لى الى دخول الجنة بضربك اياى وصبرى اذاك
(الحديث الثامن والعشرون) عن اسماء بنت عميش الخشعمية رضى الله تعالى عنها (٢٨)
قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تجبر
وعبد عتى واختال ونسى الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسى الجبار
الاعلى بئس العبد عبد سهى ونسى المقابر والبلى بئس العبد عبد عتى وطغى ونسى
المبدأ والمنتهى بئس العبد عبد يختار الدنيا بالدين بئس العبد يختال الدنيا بالشبهات
بئس العبد عبد طمع يقوده الى النار وبئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد
رغب بذله عن الحق والخير الى تمامه ❊ وحكى ❊ ان عمر بن عبد العزيز فى وقت
خلافته ارسل الصحابة الى الروم لاجل الغزات وانهزمت الصحابة واسر عشرون
نفرا من الصحابة وامر قيصر الروم لواحد منهم ان يدخل فى دينه ويعبد الصنم
وقال ان دخلت فى دينى وسجدت للصنم اجعلك اميرا فى بلدة عظيمة واعطيك
العلم والخلع والكوس والبوق وان لم تدخل فى دينى اقتلك واضرب عنقك
فقال لاابيع الدين بالدنيا فامر بقتله فقتل فى الميدان وضرب عنقه بالسيف
فدار رأسه فى الميدان ثلاث مرات وكان يقرأ هذه الآية ❊ ياايتها النفس المطمئنة
ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى ❊ فغضب
قيصر واخذ الثانى وقال ادخل فى دينى اجعلك اميرا فى مصر كذا والا اقطع عنقك كما
قطعت عنق صاحبك فقال لاابيع الدين بالدنيا فان كان لك ولاية قطع الرأس فليس لك
ولاية قطع الايمان فامر بقطع رأسه فقطع ودار رأس صاحبه ثلاث مرات
وكان يقرأ الرأس فهو فى عيشة راضية فى جنة عالية قطوفها دانية وسكت
فوقف عند رأس الاول فغضب قيصر غضبا شديدا وامر ان يأخذ الثالث وقال

فاستقبله هارون الرشيد فقال يافضيل انى رأيت فى المنام كان مناديا ينادى
باعلا صوته يقول ان فضيل خاف الله و اختار خدمته فاجيبوه فصاح فضيل صيحة
وقال آلهى بكرمك وكبريائك تحب عبدا مذنبا كان هاربا منك منذ اربعين سنة
(الحديث الثانى والثلاثون) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خيار امتى من شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
واذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا سافروا قصروا صلاتهم
وافطروا صومهم وان شرار امتى الذين ولدوا فى النعم وغدوا فى النعم وهمتم الوان
الطعام والوان الشراب واذا تكلموا تشدقوا واذا مشوا تبختروا ويل للجبارين ازلايا
والآكلين افضالا والناطقين اشعارا الخبر الى آخره مدح النبى عليه السلام امته الذين
عاشوا على هذا الصفة وذم الآخرين وكان يحرض امته على الطاعة والاستقامة لهم
على تلك الصفة حتى ان ليلة من ليالى رجب قام النبى عليه السلام فى نصف الليل
اينظر فى المسجد هل استيقظ احد من اصحابه فلما دنى المسجد سمع صوت ابى بكر
رضى الله عنه يبكى فى الصلوة وكان يريد ختم القرآن فى الركعتين فلما بلغ الى هذا
الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة بكى بكاء حزينا شديدا
فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الباب وكان يقطر دموع ابى بكر على الحصير
وفى ناحية المسجد سمع صوت على كرم الله وجهه يبكى فى الصلوة باعلى صوته
واراد ان يختم القرآن فى الركعتين فلما بلغ هذه الآية * قل هل يستوا الذى يعلمون
والذين لايعلمون انما يتذكر اولوا الالباب * وكان يقطر دموعه على الحصير وفى ناحية
اخرى فى المسجد يبكى معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه فى الصلوة واراد ان يختم
القرأن فى الصلوة الا انه كان يقرأ نصف السورة او ثلثها ثم تركه وكان يبداء فى سورة
اخرى على هذا الترتيب وهو يبكى فى الصلوة وكان يقطر دموعه على الحصير
وكان بلال رضى الله تعالى عنه فى زاوية المسجد يصلى ويبكى رسول الله صلى الله
عليه وسلم معهم حتى فرغوا من الصلوة فرجع النبى عليه السلام مسروراً الى
داره وما علموا هؤلاء حضور النبى عليه السلام فلما اصبح وحضروا المسجد
وصلوا صلوة الفجر خلف النبى عليه السلام فاقبل النبى عليه السلام بوجهه اليهم
فقال مسرورا ياابابكر لم بكيت فى هذه الآية * ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة * فقال ابوبكر كيف لاابكى قال الله تعالى اشتريت نفوس
عبادى اذا كان العبد معيوبا لايشترى المشترى به او ظهر عيبه بعد الشرى يرد
المشترى فان كنت معيوبا عند الشراء وظهر العيب بعد الشراء وردنى الله تعالى
فاكون من اهل النار فلاجل ذلك كنت ابكى فجاء جبرائيل عليه السلام قال قل

يامحمد لابی بکر اذاعلم المشتری عیب العبد واشتری بعیبه لیس له ولایة الرد فان الله تعالی کان عالما عیب عبده قبل ان یخلقه ومع عیبه اشتری فلایرده فکذلك العیب بعد الشری وفی المسئلة ان من اشتری عشرة عبید فوجد منهم واحدا غیر معیوب واراد المشتری ان یأخذ غیر المعیوب ویرد الباقین فالشرع لایأمر بذلك بل یأمره بالقبول کلهم والله تعالی اشتری کل المؤمنین فدخل فی البیع الاصفیاء والاولیاء والانبیاء والمرسلین فباجماع الامة ان لایرد الانبیاء والمرسلین فعلم ان المعیوب لایرد ایضا ففرح رسول الله صلی الله علیه وسلم وفرح اصحابه ثم قال علیه السلام لعلی کرم الله وجهه یاعلی لم بکیت عند قرأة * قل هل یستوی الذین یعلمون والذین لایعلمون * وقال علی کیف لاابکی یقول الله تعالی هل یستوی الذین یعلمون والذین لایعلمون ابونا آدم صلوات الله علیه کان اعلم الناس وقال تعالی فی حقه وعلم آدم الاسماء کلها ونحن لانعلم مثله کیف نستوی معه فجاء جبرائیل علیه السلام قال قل یامحمد لعلی لیس ذلك ماظننت ولکن لایستوی یوم القیمة الکافر مع المؤمن لان الکافر لایعبد الا الصنم ولایؤمن بالله والیوم الآخر والمؤمن یعبد الله ویقول فی کل وقت وحین لااله الا الله محمد رسول الله واذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا واستغفروا واذا سافروا قصروا وافطروا فلاجرم لایستوی الکافر مع المؤمن لان مأوی الکافر فی النار ومأوی المؤمن فی الجنة (الحدیث الثالث والثلاثون)

عن عبدالرحمن بن زید بن اسلم عن مکحول قال قال عبادة بن صامت رضی الله تعالی عنه قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم من اغتسل یوم الجمعة بنیة خالصة لم یمر الماء علی شعره من جسده الا تلألأت نورا فتصیر کلها نورا یوم القیمة فی الموقف ویتلألؤ جسده نورا بین الخلائق ثم تأتیه الجمعة فی صورة رجل علی رأسه تاج من تیجان الجنة فیقول السلام علیك ویقول علیك السلام من انت فیقول انا الجمعة التی اغتسلت فی وصلیت واحسنت الصلوة لله تعالی حتی اشهد لك عند ربی فتشهد له عند ربه فتدخل الجنة ومن اغتسل یوم الجمعة ولبس ثیابه ثم خرج من باب داره یمشی الی الجمعة کتب الله تعالی له بکل خطوة یخطوها عبادة سنة صیامها وقیامها فاذا دخل المسجد ولم یبلغ ولم یتکلم الا بخیر کتب الله تعالی له من الحسنات بعدد کل رجل یصلی الجمعة فی ذلك المسجد خمسا وعشرین صلوة حتی یأتی علی آخرهم ومن قرأ یوم الجمعة سورة الکهف فی الرکعتین یسطع له عمود من نور من المسجد الذی یصلی فیه الجمعة حتی یبلغ ذلك العمود الی المسجد الحرام بمکة حشو ذلك العمود ملائکة یستغفرون له الی یوم الجمعة الاخری فان کان صلی الجمعة فی المسجد الحرام بمکة یسطع له عمود من نور من المسجد الحرام الی البیت المعمور الذی

فى السماء خشو ذلك العمود ملائكة يستغفرون له الى الجمعة الاخرى و من صلى يوم الجمعة اربع ركعات قبل ان يخرج الامام المنبر ويقرأ فى كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد خمسين مرات يكون مائتى مرة فى اربع ركعات فقد ادى حق الجمعة مثل ما ادت الملائكة ولم يخرج من الدنيا حتى يرى منزله فى الجنة واذا اراد ان يخرج من المسجد بعد انقضاء الصلوة فقال اللهم انى احببت دعوتك و صليت فريضتك وانتشرت كما امرتنى فارزقنى من فضلك الواسع فانك قد قلت فى كتابك اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وقلت واذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض الآية اوجرله بعمل مائتى سنة (الحديث الرابع والثلاثون) عن على بن الحسين عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع خصال من كن فيه كمل اسلامه ولو كان من قرنه الى قدمه خطايا الصدق والشكر والحياء وحسن الخلق (وحكى ان جعفر الطيار رضى الله تعالى عنه وجد جناحين احضرين موشحين بالدر والياقوت ببركة صدقه ولم يكذب فى جميع عمره قط فلما اسلم جعفر الطيار جعل الله له تعالى جناحين اخضرين موشحين يطير بهما مع الملائكة فسأل النبى عليه السلام يوما لجعفر الطيار ابن ابى طالب باى عمل بلغت هذه الكرامة فقال لا ادرى الا انى امتنعت عن ثلاثة اشياء فى حالة الكفر والاسلام قال النبى عليه السلام ما كان هؤلاء قال ما كذبت ومازنيت وماسكرت فى حالة الكفر والاسلام قال النبى عليه السلام ذلك حرام فى الاسلام وباى معنى امتنعت فى حالة الكفر فاجاب وقال تفكرت فى الكلام الكذب من كذب فى كلامه كان متهما بين الخلائق ويكون له الخجالة فامتنعت عن الكذب وتفكرت فى الزنا من زنا بامرأتى اوبابنتى اوباختى فيكون شينا لى فلا احتمله فكذلك لا يحتمله غيرى فلاجله امتنعت اما الامتناع فمن السكر فرأيت كل الخلائق يريدون ان يكون عقولهم زيادة على العقلاء فمن شرب وسكر يزول عقله ويشتغل بالهذيان ويضحكون عليه فلاجل ذلك امتنعت عن الشرب فجاء جبرائيل عليه السلام فقال صدق جعفر له اذا جناحين بالامتناع عن هذه الاشياء الثلاثة فالتقريب ظاهر (الحديث الخامس والثلاثون) عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال حين ياوى الى فراشه استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت مثل عدد ورق الاشجار وان كانت مثل عدد رمل عالج وان كانت مثل ايام الدنيا قال محمد بن سعيد بن محمود يقول سمعت اباسهل المؤذن البخارى فى مسجد بنى معروف وكان رجلا صالحا قال رأيت النبى عليه السلام فى المنام واراني انسانا

يقول هذا ابوبكر عن يمينه وعمر عن يساره فاتيت بين يدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصافحنى النبى عليه السلام بيديه ثم صافحنى ابوبكر ثم صافحنى عمر قلت يارسول الله حدثنا ابومعاوية عن عبد الله بن الوليد عن عطية عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال حين ياوى الى فراشه ثلاث مرات استغفر الله العظيم الذى لااله الاهو الحى القيوم واتوب اليه غفر الله ذنوبه ولوكانت مثل زبد البحر ولوكانت مثل رمل عالج ولوكانت بعدد ورق الاشجار ولوكانت مثل ايام الدنيا وظننت انه قال مثل قطر السماء فقلت له هذا الحديث عنك يارسول الله فاشار فقال برأسه نعم (الحديث السادس والثلاثون) عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسى وآيتين من آل عمران ❊ شهد الله انه لااله الاهو ❊ الى قوله ❊ ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك ❊ الى قوله ❊ بغير حساب ❊ لما اراد الله تعالى ان ينزلها تعلقن بالعرش فقلن اتهبطنا الى ارض والى من يعصيك قال الله تعالى بعزتى وجلالى لايقرأكن احد من عبادى دبر كل صلوة الاجعلت الجنة مثواه اى مأواه ومقامه والاسكنته حضيرة القدس والانظرت اليه كل يوم سبعين نظرة والاقضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والااعذته من كل عدو والا نصرته وروى عن وهب ابن منبه قال ان واحدا من الحواريين يقال له نوف عزم بان يذهب الى ملك الفارس ويدعوه الى الايمان فحضر على باب مدينة ملك الفارس فرأى غلمانا يلعبون الكعب فمن غلب يأخذه اربعين درهما فنظر نوف الحوارى الى وجه الغلمان فعلم العبهم ودخل بينهم ولعب معهم وغلب على جميعهم وكان بينهم ابن الوزير وقال له ايها الشيخ انطلق معى الى منزلنا فقال له نوف الحوارى اذهب الى ابيك فاستأذن منه فانطلق الغلام الى ابيه فقال له ياابت كنا نلعب فحضر شيخ كبير السن ولعب معنا وغلب على جميعنا فتعجب من عمله ودعوته الى المنزل فابى وقال لى اذهب واستأذن من ابيك فقال ابوه يابنى اذهب وآت به قال فرجع الى الشيخ واتى به فلما دخل الشيخ الدار قال بسم الله وكانت الدار مملوة من الشيطان فهربوا كلهم فلما وضع صاحب الدار مائدة بين يدى الشيخ فاقبلت الشيطان كلهم ليأكلوا كما كانوا يأكلون معهم فقال الشيخ عند ابتداء الاكل بسم الله ففرت الشيطان كلها وخرجوا من الدار هاربين فلما فرغوا من اكل الطعام قال الوزير للشيخ اخبرنى من انت انى رأيت منك عجائب لم ارمن احد قط حيث دخلت الدار هربت الشياطين ووضعت المائدة ولم يكن لنا سبيل الى الطعام وجدناوكانوا يأكلون

معنا اولا فعلمت انلك شانا فاخبرنى ولاتكتم منى فقال الشيخ نعم اخبرك حتى لاتخبر احدا من امرى الاباذنى فقبل الوزير وجعل عهدا ووثيقة فقال الشيخ ان روح الله عيسى عليه السلام بعثنى اليكم والى ملككم بان ادعوا الى الله تعالى والى الاسلام وان تعبدوا الله تعالى ولاتشركوبه شيئا وتجعلوا اصنامكم واوثانكم فى النار قال له الوزير صف الى آلهك قال الله الذى لااله الاهو الذى خلقك ورزقك ويحييك ويميتك قال فآمن به وصدق وكتم ايمانه وكان يوما من الايام حضر من عند الملك حزينا عبوسا فقال الشيخ ايها الوزير اراك حزينا عبوسا فما حزنك قال مات برذون الملك وكان يركبه ولايركب غيره وكان يحبه حبا شديدا من جميع ماله فجلس الملك حزينا عليه قال الشيخ انطلق الى الملك فاخبره ان عندى ضيفا يقول ان اطاعنى الملك فيما اقول احيى برذونك فانطلق الرجل مسرورا الى الملك فقال ايها الملك ان عندى ضيفا قد رأيت منه عجائب فاخبر ان قصته وعلمه وقال يقول ان اطاعنى الملك فيما اقول احيى برذونه باذن الله تعالى فقبل الملك فرجع الوزير الى الشيخ وقال ان الملك مطيع اليك ويدعوك فلما حضر عند باب الملك واراد ان يدخل دار الملك قال بسم الله فلم يبق فى دار الملك شيطان فلما دخل قال الملك ايها الشيخ بلغنى انك تحيى الموتى فاحى برذونى هذا قال الشيخ ان اطعتنى فيما اقول احيى برذونك باذن الله تعالى فقال الملك سمعا وطاعة مر بماشئت فقال الشيخ هل لك اولاد فقال لاالاان لى ابى وزوجتى وليس لى احد غيرهما فقال ادعهما فحضرا ثم قال له ادع الرعية كلها فدعاهم فاجتمعوا كلهم فاخذ الشيخ احدى قوائمه الاربع فقال لااله الاالله فتحرك العضو الذى اخذ الشيخ فقال للملك مر اباك وامرأتك ان يأخذ كل واحد عضوا وتأخذ انت ايضا عضوا منه فاخذوا ثلاثة ارجل للبرذون فقال الشيخ ايها الملك قل لااله الاالله فقال لااله الاالله وتحرك العضو الذى فى يده وقال لابيه قل انت ايضا وقال وتحرك العضو الذى فى يده ثم قال لامرأته قولى انت ايضا فقالت فحركت العضو الذى كانت فى يدها وبقى جسده فقال الشيخ مر قومك ان تقولوا جميعا فقالوا لااله الاالله فقام البرذون باذن الله تعالى ونقض ناصيته فتعجبوا من ذلك واسلموا جميعا (الحديث السابع والثلاثون) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ❋ اذا اجلس احدكم فى مجلس فلا يبرحن حتى يقول ثلاث مرات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لااله الاانت اغفرلى وتب على وان كان فى مجلس المجلس (وحكى) ان ابايزيد البسطامى رحمة الله عليه يوما من الايام ناجى ربه فطاب قلبه ورق فؤاده وطار عقله الى العرش فقال فى نفسه هذا مقام محمد سيد المرسلين

(عليه)

عليه الصلاة والسلام عسى انا اكون جاراله فى الجنة فلما افاق نودى فى سره فقال ان عبدى فلان الشيخ الامام فى بلده كذا يكون جارك فى الجنة فلما افاق وذهب الى طلبه حتى يرى وجهه فمشى مائة فرسخ او اكثر فلما بلغ الى تلك البلدة وسئل عن عبد الشيخ فقالوا لماذا تسئل عن الفاسق شارب الخمر وانت رجل فى وجهك سيماء الصالحين فلما سمع ابايزيد هذه المقالة ندم واغتم وقال فلعل ان ذلك النداء كان من الشيطان فاراد ان يرجع الى وطنه ثم تفكر وقال جئت الى ههنا ولم ار وجهه وارجع فقال اين بيته واين موضعه فاخبروه فقالوا انه مشغول بالشرب فى موضع كذا فذهب الى ذلك الموضع فرأى اربعين رجلا اجتمعوا فى موضع الشرب يشربون الخمر والعبد جالس بينهم فلما رأى هذا الحالة رجع آيسا فنادى العبد وقال يا ابايزيد يا شيخ المسلمين لم تدخل الدار جئت الينا من مكان بعيد بالتعب والمشقة لطلب جارك فى الجنة فوجدته وترجع سريعا بلا سلام ولا كلام ولا لقاء فتحير ابويزيد وتعجب وقال ابويزيد فى نفسه هذا سر كيف عرف فقال العبد يا شيخ لا تتفكر ولا تعجب والذى ارسلك الى اعلمنى عن قدومك ادخل يا شيخ واجلس معنا ساعة فدخل ابويزيد وجلس عنده وقال يا فلان ماهذه الحالة فقال العبد ليس من همة الرجل ان يدخل الجنة واحد واحد وان هؤلاء كانوا ثمانين رجلا فاسقا فاجتهدت فى اربعين فتابوا ورجعوا عن فسقهم وصاروا رفقاء فى الجنة وجيرانا وبقى هؤلاء الاربعين فعليك ان تجهد فيهم وتمنعهم عن هذه الحالة لاجل قدومك فلما سمعوا هذه المقالة وعرفوا ان هذا الشيخ ابايزيد البسطامى رحمة الله عليه تابوا كلهم وصاروا اثنين وثمانين رجلا رفقاء وجيرانا فى الجنة (الحديث الثامن والثلاثون) عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ اذا اجتمع اهل النار فى النار ومعهم من شاء الله تعالى من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا فى النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ماقالوا فامر باخراج من كان من اهل القبلة فاخرجوا فلما رأى الكفار ذلك قالوا ياليتنا كنا مسلمين فنخرج كما اخرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى وسلم ❊ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال النبى عليه السلام فى حديث آخر اذا كان يوم القيمة يطوف جبرائيل عليه السلام اربعين الف عام فيسمع فى النار صوت رجل من امتى يقول يا حنان يا منان يا ذى الجلال والاكرام قال فيأتى جبرائيل عليه السلام ويسجد عند العرش فيقول يارب اسمع فى النار صوت رجل من المسلمين يقول يا حنان يا منان منذ اربعين الف عام وانى اعلم انه من امة محمد عليه السلام وانك يارب تعرف

الصداقة بيني وبين محمد عليه السلام واني احب ان اصنع في مكان محمد عليه السلام معروفا وان رجلا من امته في النار شفعني فيه فيقول الرب جل جلاله شفعتك فيه ووهبته لك فاذهب الى مالك خازن النار وقل له يخرجه له ويدفعه اليك فيأتي جبرائيل عليه السلام الى مالك ويقول ان الله تعالى وهب فلانا لي فاخرجه من النار وادفعه الي قال فيدخل مالك النار فيطلبه الف عام فلا يصادفه فيخرج مالك ويقول ياجبرائيل ان جهنم زفرت زفرت يعني غلت وجعلت الحديد كالحجر والناس كالحديد فلم اصادفه فيأتي جبرائيل عليه السلام ويسجد عند العرش ثانيا ويقول يارب لم يجده مالك فاين هو فيقول الله تعالى ياجبرائيل اذهب الى مالك وقل له انه في واد كذا وفي قعر كذا وفي زاوية كذا فيجئ جبرائيل عليه السلام ويخبر مالك بذلك فيذهب مالك الى ذلك الوادي فيجد هناك منكوسا قد تعلت عليه الحياة والعقارب وعليه الاغلال والسلاسل فيأخذ مالك طرفا منه وقد صار كالفحم ويحركه ويجره الى نفسه فيسقط عنه الحياة والعقارب ثم يحركه ثانيا فيسقط عنه الاغلال والسلاسل فيتوجه الى مالك فيقول اجئتني لتزيدني في العذاب ام لتنجيني فيقول لا اعلم بذلك غير ان جبرائيل ينتظرك فيأخذ بيده ويدفعه الى جبرائيل فيأخذ جبرائيل بيده ويأتي به الى ساق العرش ولا يمر به على احد الا ويقول هذا فلان كان في جهنم اربعين الف عام فيقوم مع جبرائيل عند العرش فيقول الله تعالى له ياعبدي الم يكن كلامي بين اظهركم الم ابعث اليكم الرسول الم يأمركم الرسول بالمعروف وينهيكم عن المنكر فيقول بلى يارب غير اني ظلمت على نفسي فاعترفت بذنبي فاغفرلي يارب بحق ما انا قلت اربعين الف عام في النار ياحنان يامنان ان تغفرلي فيقول الله تعالى غفرت لك ووهبتك لجبرائيل واعتقتك من النار بشفاعته قال فيذهب به الى الجنة ويغسله بماء الحيات وماء الكوثر فيذهب عنه سيماء اهل النار فيدخل الجنة بعد ذلك ويسلم الى محمد عليه السلام ويقول يامحمد هل صعنت في مكانك صنعة فيقول عليه السلام نعم وفي الحديث ان الحسن البصري قال اللهم اجعلني ممن ينجو منها بعد اربعين الف عام ان كان لابد لي من ان ادخلها بشوم ذنبي

(الحديث التاسع والثلاثون) عن مجاهد عن سلمان رضي الله تعالى عنهما عن (٣٩) النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ❋ من حفظ على امتي هذه الاربعين حديثا دخل الجنة وحشره الله تعالى مع الانبياء يوم القيمة فقلنا يارسول الله اي الاربعين حديثا فقال عليه السلام ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والبعث بعد الموت وبالقدر خيره وشره من الله تعالى وتشهد ان لااله

(الاالله)

الاالله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة باسباغ الوضوء لوقتها بتمام ركوعها وسجودها ويؤدى الزكوة بحقها وتصوم شهر رمضام وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا وتصلى اثنى عشر ركعة فى كل يوم وليلة وهى سنتى وثلاث ركعات وترا لاتتركها ولاتشرك بالله شيئا ولاتعصوا والديك ولاتأكل مال اليتيم ولا تأكل الربا ولاتشرب الخمر ولا تحلف بالله كاذبا ولا تشهد بشهادة الزور على احد قريب اوبعيد ولاتعمل بالهوى ولا تغتب اخاك ولاتقع فيه من خلفه وقدامه ولاتقذف المحصنة ولاتقل لاخيك يامرائى فتحبط عملك ولاتلعب ولاتله مع اللاهين ولاتقل للقصير ياقصير تريد بذلك عيبه ولاتسخر احدا من الناس وتصبر عند البلاء ولاتأمن من عقاب الله تعالى ولاتمش بالنميمة فيما بين الاخوان وتشكر لله على كل نعمة التى انعم الله بها عليك وتصبر عند البلاء والمصيبة ولا تقنط من رحمة الله وتعلم انما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولاتطلب سخط الرب برضاء المخلوقين ولاتؤثر الدنيا على الآخرة واذ سئلك اخوك المسلم بما عندك فلاتبخل عليه فانظر فى امر دينك الى من هو فوقك وفى امر دنياك الى من هو دونك ولاتكذب ولاتخالط الشيطان ودع الباطل ولا تأخذ به واذا سمعت حقا فلاتكتمه وادب اهلك وولدك بما ينفعهم عند الله ويقربهم الى الله واحسن الى جيرانك ولاتقطع اقاربك وذوى رحمك وصلهم ولاتلعن احدا من خلق الله تعالى واكثر التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولاتدع قرأة القرأن على كل حال الاتكون جنبا ولاتدع حضور الجمعة والجماعات والعيدين وانظر كل مالم ترض ان يقال لك ويصنع بك لاترض باحد ولاتصنع به وقال سلمان رضى الله تعالى عنه قلت يارسول الله ماثواب هذه الاربعين حديثا قال عليه السلام والذى بعثنى بالحق نبيا ان الله تعالى يحشره يوم القيمة مع الانبياء والعلماء ومن تعلم هذه الاربعين حديثا وعلمه الناس كان ذلك خيرا من ان يعطى الدنيا وما فيها والذى بعثنى بالحق نبيا انه من حفظ هذه الاربعين حديثا ويطلب به ماعند الله تعالى طوقه الله تعالى يوم القيمة بقلادة من نور يتعجب منه الاولون والآخرون من حسنه وبهائه وجماله ومن كرامة الله اياه والذى بعثنى بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين حديثا شفعه الله يوم القيمة فى اربعين الذى انسان ممن استوجب النار ويشفع كل واحد فى اربعين الف اخرى ثلاث مرات والذى بعثنى بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين حديثا وعلمها الناس اعطاه الله يوم القيمة نصيبا من ثواب اربعين رجل من الابدال ويعطى الله تعالى لمن حفظ هذه الاربعين حديثا لكل حديث منها الف ملك من الملائكة يبنون له القصور

والمدائن ويغرسون له الاشجار فى الجنة والذى بعثنى بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين حديثا ينتفع به الناس حرم الله جسده على النار ويكون يوم القيمة على منارة من نور وقد امن الفزع الاكبر ونجاه الله تعالى من الحساب ويعطى صاحب هذه الاربعين حديثا لمن تعلمه يوم القيمة منزلة العلماء ويقعد معهم ويعطيه الله تعالى ما اعطيهم قال سلمان رضى الله تعالى عنه قال الشيخ الامام الاجل الزاهد الحاج نجم الدين النسفى رحمة الله عليه لقد آتيناكم اربعين حديثا فافهموها ولا تكونوا كقوم لايكادون يفقهون حديثا (الحديث الاربعون) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج فى آخر الزمان اقوام وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين وامثالهم كامثال الذباب الضرار ليس فى قلوبهم شئ من الرحمة سفاكون الدماء لايرغبون عن القبيح ان بايعتهم اربوك وان توانيت عنهم اغتابوك وان امنتهم خانوك صبيانهم غارمون وشبانهم شاطرون وشيوخهم فاجرون لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر والاعتزار بهم ذل وطلب مافى ايديهم فقر الحكم فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ثم يدعوا خيارهم فلا تستجاب لهم دعاء قال الشيخ حدثنى مسلم العبادانى قال قدم علينا صالح المروى وعبد الواحد بن زيد وعتبة بن غلام وسلمة الاسودى فنزلوا على الساحل فهيأت لهم ذات ليلة طعاما ودعوتهم اليه فجاؤا فلما بلغوا وضعت الطعام بين ايديهم فاذا قائل يقول وهو على الساحل رافعا صوته ويلهكم شغلكم عن دار الخلود مطاعم ولذة نفس عنها غير نافع فصاح عتبة صيحة فسقط مغشيا عليه وبكى القوم ورفعنا الطعام فما زاقوا منه لقمة قال معاذ النسفى رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سيأتى على الناس زمان يخلفون فيه سنتى ويجدون البدعة فمن اتبع سنتى يومئذ صار غريبا وبقى وحيدا ومن اتبع بدعة الناس وجد خمسين صاحبا او اكثر قالت اصحاب رسول الله هل بعدنا احد يكون افضل منا قال نعم قالوا فهل يرونك قال النبى عليه السلام لا قالوا فهل ينزل ينزل عليهم الوحى قال لا قالوا كيف يكونون فيه قال كالملح فى الماء يذوب قلوبهم كما يذوب الملح فى الماء فقالوا كيف يعيشون فى ذلك الزمان قال كالدود فى الخل قالوا يارسول الله كيف يحفظون دينهم قال كالجمر فى اليد وان وضعته طفئت وان اخذته باليد احرقت

م م
م

فاضل نحریر محمد بن ابی بکر رحمة الله تعالی علیه حضرتلرینك بین الفحول
عصفوری دیمکله مشهور حدیث اربعین نام کتاب منیفی شرکت صحافیهٔ
عثمانیه نك بایزید جامع شریفی کتبخانه سی تحتنده کی مطبعه سنده شرکت مذکوره
طرفندن مزید دقت اوزره تصحیح وطبع اولنمشدر

مطبوعات

المكتبة والمطبعة العلمية

بمصر بجوار جامع الازهر وبالشام بجوار جامع الاموى ادارة عمر ومحمد هاشم الك[تبى]

باره	غروش عملة الشام		جلد
	١٣٠.	البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم مع تكملتيه للطورى وحاشيته للسيد محمد عابدين	٨
	٠٣٠	سنن ابن ماجه مع حاشيته للسندى	٢
	٠٢٠	البيان والتبيين للامام الجاحظ	٢
	٠١٣	مفيد العلوم ومبيد الهموم للخوارزمى وبهامشه المختار من نوادر الاخبار	١
	٠٠٦	اصفى الموارد لابن سند النجدى وبهامشه الحديقة الندية فى اداب الطريقة النقشبندية	١
	٠٠٣	روح الارواح لابن الجوزى	١
	٠٠٥	بديع التحبير شرح ترجمان الضمير	١
	٠٠٥	منهاج الراغبين فى الصفاء الانسى ومعراج الواصلين الى الحمى القدسى وبهامشه عنوان الفلاح	١
	٠٠٥	شرح تائية السلوك الى ملك الملوك وبهامشه شرح حكم ابن عطاء الله كلاهما للشرنوبى	١
	٠٠٣	بدائع الزهور فى وقائع الدهور	١
	٠٠٣	نوادر الشيخ احمد القليوبى	١
	٠٠٣	هدية الناسك فى المناسك	١
	٠٠٣	المراسيل لابى داود	١
	٠٠٤	اعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بنى العباس	١
	٠٠٥	مجموع المتون يحتوى على ٤١ متناً	١
	٠٠٢	تعبير الرؤيا لابن سيرين	١
	٠٠١	انشاء المكاتيب للشلفون	١
	٠٠٦	مراقى الفلاح شرح نور الايضاح	١
٢٠	٠٠٢	حاشية الباجورى على السنوسية	١
٢٠	٠٠٢	حاشية الباجورى على السمرقنديه	١
	٠٠٤	حاشية الباجورى على الجوهره	١
	٠٠٦	الاحكام الشرعية فى الاحوال الشخصية	١
	٠٠٦	تنبيه الغافلين مع بستان العارفين	١
	٠٠٦	حاشية الصفتى على العشماويه	١
	٠٠٣	فتوح البهنسا	١

باره	غروش عملة الشام		جلد
	٠٠٤	حاشية العطار على الازهرية	
	٠٠٤	حاشية السجاعى على القطر	
٢٠	٠٠٢	مختصر روض الرياحين فى مناقب الصالحين	١
	٠٠٢	فوائد العياشى مع منظومة الشوى	١
٢٠	٠٠١	مولد الامام ابن حجر الهيتمى	١
	٠٠٣	معراج الامام ابن عباس	١
	٠٠٢	مولد ابن الجوزى	١
	٠٠٢	هدية الاحباب ومنحة الوهاب للاسمنتى	١
	٠١٠	ديوان الشاعر المشهور جرير	٢
	٠٠٣	ديوان ابن النبيه مع شرحه لفكرى باشا	١
٢٠	٠٠٣	ديوان امير المؤمنين سيدنا على	١
	٠٠٣	ديوان الامام البرعى	١
	٠٠٢	نظم اللآل فى الحكم والامثال	١
	٠٠٢	خطب ابن نباته	١
	٠٠٣	مناقب الامام البدوى	١
	٠٠٣	فتوح اليمن المشهور براس الغول	١
٢٠	٠٠١	قصة حسن البصرى	١
٢٠	٠٠١	قصة قمر الزمان	١
٢٠	٠٠١	قصة التاجر على نور الدين	١
	٠٠١	قصة تودد الجارية	١
	٠٠١	قصة يوسف	١
	٠٠١	قصة دليلة المحتاله	١
	٠٠١	قصة مسرور التاجر	١
٣٠	٠٠٠	شرح تحفة الاطفال	١
٢٠	٠١٧	المصباح فى اللغة	١
	٠٠٦	نور الهداية والعرفان فى سر الرابطة وختم الخواجكان مع الفيوضات الخالديه	١
	٠٠٣	فلسفة ابن رشد	١
٢٠	٠٠٣	رسالة للامام الشافعى	١
٢٠	٠٠٢	حاشية الصبان فى اداب البحث	١
٢٠	٠٠٢	حاشية العشماوى على الاجروميه	١
	٠٠١	متن الفريدة فى العقيدة للرخاوى	١
	٠٠١	تذكرة اولى البصائر فى الكبائر والصغائر	١
	٠٠٢	نور العين فى مشهد الحسين	١